



كلية اللغة العربية بأسسيوط  
المجلة العلمية

-----

**إشراف الملوك سعود وفيصل وخالد على مواسم الحج**

**(١٣٧٣-١٤٠٢هـ / ١٩٥٢ - ١٩٨٢م)**

**(جريدة أم القرى مصدراً)**

إعداد

**د/ سامح إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد، قسم التاريخ والحضارة،  
كلية اللغة العربية بالمنصورة

**( العدد التاسع والثلاثون )**

**( الإصدار الثاني - الجزء الخامس )**

**( ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م )**

## إشراف الملوك ( سعود ، وفيصل ، وخالد ) على مواسم الحج

(١٣٧٣-١٤٠٢هـ / ١٩٥٢ - ١٩٨٢م)

(جريدة أم القرى مصدراً)

سامح إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز

قسم التاريخ - كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر

البريد الإلكتروني : samehomar03@gmail.com

### الملخص :

من التقاليد الطيبة التي أسسها الملك عبد العزيز أن يقوم الملك متأسياً بالسنة النبوية بقيادة الحجيج في كل موسم ويتابع شؤونهم . وهذا يعني تقديره لهذه الشعيرة الكبرى ، واهتمامه البالغ بضيوف الرحمن، وقد سار الملوك الثلاثة الأول من بعده وهم : سعود ، وفيصل ، وخالد (١٣٧٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٥٢ - ١٩٨٢م) على نهج والدهم منذ تسلموا واحداً بعد الآخر مقاليد الأمور في المملكة العربية السعودية، وقد رصدت جريدة أم القرى الجريدة الرسمية للمملكة ما يتعلق بخدمتهم لضيوف بيت الله الحرام ، وقيادتهم للمواسم ، وإشرافهم بأنفسهم على الترتيبات والتجهيزات ، ومتابعتهم لها من بداية غسل الكعبة المشرفة استعداداً لاستقبال الحجاج وحتى إتمام الموسم كل عام. ومن أهم الأعمال التي كانوا يقومون بها بأنفسهم عند قيادة الحجيج ومتابعة شؤونهم غسل الكعبة المشرفة، واستقبال الوفود الرسمية ورؤساء بعثات الحج، وإلقاء الخطب والكلمات في مواسم الحج عند استقبال الوفود أو توديعهم وفي عرفات. ونظراً لما قد يطرأ عليهم من ظروف ، فقد احتاجوا إلى من يعاونهم فأنابوا عنهم من يخلفهم في الإشراف على الموسم في بعض السنوات أو من يتحمل شيئاً من أعبائه ومهامه حتى في حضور الملك.

**الكلمات المفتاحية :** إشراف - الملوك - فيصل - مواسم - الحج - أم القرى.

**The supervision of Kings Saud, Faisal and Khaled on  
the Hajj seasons( 1373 – 1402 AH / 1952 – 1982AD)**

**Umm Al-Qura newspaper as a source**

Sameh Ibrahim Abdel Fattah Abdel Aziz

History Department - Faculty of Arabic Language in  
Mansoura - Al-Azhar University – Egypt.

Mail : samehomar03@gmail.com

**Abstract :**

One of the good traditions that King Abdulaziz established is that the king, following the Sunnah of the Prophet, leads the pilgrims in every season and pursues their affairs, and this means the rulers 'appreciation of this great ritual and their great interest in the guests of the Most Merciful. The first three kings following King Abdulaziz - Saud, Faisal, and Khalid (1373-1402 AH / 1952-1982 CE) - followed their father's approach since they took over one after the other the reins of affairs in the Kingdom of Saudi Arabia. Umm Al-Qura Newspaper, the official gazette of the Saudis, has monitored what is related to their service to the guests of the Holy House of God, their leadership of the seasons, their own supervision of the arrangements and equipment, and their follow-up of them from the beginning of washing the Holy Kaaba in preparation for receiving pilgrims until the completion of the season every year. Among the most important actions that they did on their own when leading the pilgrims and following their affairs, washing the Holy Kaaba, receiving official delegations and heads of Hajj missions, giving speeches and words of kings during the Hajj seasons when receiving delegations or bidding farewell to them and at Arafat, In view of the circumstances that may occur to them, they needed someone to help them, so they

deputized for them who would succeed them in supervising the season in some years or who would bear some of his burdens and tasks even in the presence of the king.

**Keywords** : supervision – Kings – Faisal – seasons - the Hajj - Umm Al-Qura

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل البيت مثابة للناس وأمناً ليتخذوا من مقام إبراهيم مصلى والصلاة والسلام على خير من حج واعتمر وطاف وسعى سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم وسار على نهجهم وبعد...  
فمنذ آل شرف رعاية وخدمة الحرمين الشريفين لأئمة الدولة السعودية وهم يولون عنايتهم، ويقدمون دعمهم، ويجعلون الأولوية للإشراف على الحج وخدمة الحجاج من عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود<sup>(١)</sup> وقد وجهت الدولة على عهد الملوك الثلاثة الأول . بعد المؤسس . : سعود، وفيصل، وخالد (١٣٧٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٥٢ - ١٩٨٢م) اهتماماً كبيراً بالحرمين الشريفين والإشراف عليهما، وتوسعتهما، وخدمة ضيوفهما، وسخرت كل الإمكانيات والطاقات المادية والبشرية لتوفير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين<sup>(٢)</sup>، ويمكن الوقوف على حجم الجهود المبذولة من خلال البحث في جريدة أم القرى.

(١) عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود من آل مقرن: ولد في الرياض عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، واستقر في الكويت مع والده بعد نهاية الدولة السعودية الثانية، وبدأ مسيرة توحيد المملكة باستعادة الرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، حتى تم له ذلك تماماً في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، تحت مسمى المملكة العربية السعودية، توفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، الجريسي، خالد بن عبدالرحمن، أخلاق الملك عبدالعزيز ابن سعود طيب الله ثراه، الرياض ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ٢/٢٢ - ٢٧؛ راغب، عبدالواحد محمد، فجر الرياض، دراسة تاريخية، دار الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ص ٣٥، ٣٦.

(٢) الكليب، فهد عبد العزيز، "الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد" ط ٢، تقديم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الرياض، المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ص ٥٣.

فهي صحيفة السعوديين الرسمية التي أنشأها الملك عبد العزيز على خلفية الصراع بينه وبين الشريف حسين بن علي<sup>(١)</sup> على الحجاز، فبينما كانت صحيفة بريد الحجاز<sup>(٢)</sup> المتحدث الرسمي ولسان حال حكومة الحسين، أصبحت أم القرى لسان حال حكومة الملك عبد العزيز وأبنائه من بعده، ومنذ صدور العدد الأول منها يوم الجمعة ١٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م<sup>(٣)</sup>، وهي المنبر الذي يخاطب به الملوك السعوديون شعبهم في الداخل وتبث فيها أخبار المملكة

(١) الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون (١٣٥٠-١٣٧٠هـ / ١٨٥٤-١٩٣١م) : عين أميراً لمكة المكرمة سنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، وهو آخر من حكمها من الهاشميين، قاد الثورة العربية لمساعدة الحلفاء ضد العثمانيين أثناء الحرب العالمية الأولى، توفي في عمّان ودفن في القدس. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٥م، ٢ / ٥٨، ٥٩؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ط٢، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ٩ / ١٢٤.

(٢) بريد الحجاز: صحيفة صدرت في مدينة جدة في عهد الملك علي بن الحسين في عامي (١٣٤٣ - ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤ - ١٩٢٥م)، وكانت تعبر عن وجهة نظر الهاشميين ولسان حالهم، أصدرها محمد بن صالح نصيف، وكانت تطبع في مكتبة رمزي بجدة، وكان هو مديرها ورئيس تحريرها، إلى أن حلت محلها جريدة أم القرى. العساف، منصور، محمد صالح نصيف.. رائد الصحافة في الحجاز، جريدة الرياض، العدد ١٧٤٠٦، الجمعة ١٠ جمادى الأولى = ١٤٣٧هـ - ١٩ فبراير ٢٠١٦م؛ مغربي، محمد علي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١-١٤٠٠ / ١٨٨٣-١٩٨٠م، ط١، جدة، تهامة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ١ / ٢٥٩ - ٢٦١.

(٣) جريدة أم القرى جريدة رسمية أسبوعية تصدر من مكة المكرمة : عدد ١، السنة ١، ١٥ جمادى الأولى، ١٣٤٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م؛ القشعري، محمد بن عبدالرزاق، البدايات الصحفية في المملكة العربية السعودية : المنطقة الغربية، ط١، مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ١١ ؛ عباس، محمد ناصر، موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، ص ٦٣.

للخارج، وتنتشر فيها التوجيهات والتعليمات والمراسيم والأوامر الملكية، وفيها الرد على الإشاعات التي كانت تكتب وتنتشر في الصحيفة المضادة<sup>(١)</sup>.

ومن هنا أخذت هذه الصحيفة أهميتها لقربها ومحاربيها من الحكومة ينقلون أخبار ملوكها لا سيما ما يتعلق بخدمتهم ضيوف بيت الله الحرام، وقيادتهم للمواسم، وإشرافهم بأنفسهم على الترتيبات والتجهيزات، ومتابعتهم لها من بداية غسل الكعبة المشرفة استعداداً لاستقبال الحجاج وحتى إتمام الموسم كل عام.

وتضم أعداد الصحيفة المذكورة المدة المحددة للبحث خطب وكلمات الملوك الثلاثة: (سعود وفيصل وخالد) التي ألقوها في الموسم أو عند استقبال الوفود من رؤساء وملوك وكبار رجال الدول والشخصيات البارزة في العالم الإسلامي وكبار العلماء ورؤساء البعثات وإكرامهم وفادتهم.

كما رصدت أم القرى المرات التي لم يباشر فيها الملوك المذكورون الإشراف على الموسم بأنفسهم فينبون غيرهم للقيام بهذه المهمة الشريفة أو من يستعينون بهم فيوكلونهم في بعض أمورهم حتى في حضورهم.

الأمر الذي يؤكد أنهم لم يدخروا جهداً في خدمة الحجاج وتسهيل السبل وتقديم الخدمات طوال الموسم لإخراجه بشكل طيب يليق بالفريضة المقدسة.

ومن ثمَّ تعد جريدة أم القرى مصدراً ورافداً جيداً من مصادر التأريخ لإشراف الملوك السعوديين على موسم الحج يستطيع الباحث من خلال ما ورد في أعدادها من معلومات موثوقة يمكن الركون إليها لقرب كتابها من مصنع الأحداث مع رفدها بغيرها من المصادر والمراجع الأخرى.

(١) آل فائع، أحمد بن يحيى، العلاقة بين الملك عبد العزيز والملك الحسين بن علي وضم الحجاز (١٣٢٨-١٣٤٤هـ/١٩١٠-١٩٢٥م)، الرياض، دار الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢، ص ٣٠٣.

وقد تضمن هذه البحث عدة مباحث أولها: - بعد المقدمة - يدور حول قيادة الملوك الحجيج ومتابعة شؤونهم، والمبحث الثاني: عن مراسم غسل الكعبة المشرفة استعداداً لمواسم الحج، وأما المبحث الثالث فعنوانه: استقبال الوفود الرسمية ورؤساء بعثات الحج، والمبحث الرابع فدرست فيه: خطب الملوك في مواسم الحج، وأهم القضايا التي شغلت تفكيرهم وعالجوها من خلال هذه اللقاءات وأخيراً المبحث الخامس فتناولت فيه: الإنابة في الإشراف على الحج، إذ لم يرق الملوك الثلاث بالإشراف على جميع المواسم بأنفسهم واحتاجوا من يعاونهم من نوابهم. وأما عن الدراسات السابقة فلم أقف على دراسة علمية تناولت هذا الموضوع بشكل أكاديمي من خلال جريدة أم القرى.

وقد اعتمدت الدراسة بشكل كبير على هذه الصحيفة في نقل أخبار المواسم التي أشرف فيها الملوك الثلاث على الحج أو التي أنابوا فيها غيرهم بالإضافة إلى المصادر الأخرى، والمراجع، والرسائل الجامعية، وبعض الأبحاث العلمية المحكمة كما هو موضح في ثبت المصادر والمراجع.

ونظراً لأن المواسم كانت تضم في كل سنة أعداداً من كبار الشخصيات في العالم الإسلامي الذين يفدون على المملكة لأداء فريضة الحج ويستقبلهم الملوك السعوديون أو يشاركونهم في غسل الكعبة المشرفة، فقد وردت أسماء كثير منهم ممن لم أقف لهم على ترجمة وافية في المصادر والمراجع التقليدية الأمر الذي ألجأني في بعض الحالات إلى أن أترجم لهم من خلال مواقع الشبكة العنكبوتية ووثقت أسماء هذه المواقع مع وقت التصفح وتاريخه.



## المبحث الأول

### قيادة الحجيج ومتابعة شؤونهم

من التقاليد الطيبة التي أرسى قواعدها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - أن يقوم الملوك السعوديون بقيادة الحجيج في كل موسم ويتابعون شؤونهم، وهذا يعني تقديرهم لشعيرة الحج، واهتمامهم بضيوف الرحمن، وقد سار الملك سعود بن عبد العزيز ١٣٧٣ - ١٣٨٣هـ / ١٩٥٢ - ١٩٦٢م<sup>(١)</sup> على نهج والده منذ تسلم مقاليد الأمور في المملكة العربية السعودية، فقاد الحجيج في مدة حكمه عشر مرات<sup>(٢)</sup>، وشهد عهده اهتماماً خاصاً بالحج، وتنظيم الإشراف عليه، وتوفير المناخ

(١) الملك سعود بن عبد العزيز: ثاني ملوك المملكة العربية السعودية، والابن الثاني للملك عبد العزيز مؤسس الدولة، ولد في الكويت يوم ٣ شوال ١٣١٩هـ / ١٥ يناير ١٩٠٢م وهي السنة التي استعاد فيها والده الرياض فنشأ فيها في كنف والده يغرس فيه الصفات الحميدة ويعلمه أساليب الإدارة والسياسة، بويع ولياً للعهد في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ / ١١ مايو ١٩٣٣م، وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م بويع ملكاً للبلاد فواصل مسيرة البناء حتى اكتمل، وفي أواخر عهده اعتلت صحته فتنازل عن الحكم لأخيه فيصل بسبب ذلك في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وخلال رحلة علاجية توفي في اليونان، ونقل جثمانه إلى المملكة العربية السعودية حيث صلي عليه في المسجد الحرام، وتقدم المصلين الملك فيصل، ودفن في مقبرة العود بالرياض عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م. السعيد، أمين، فيصل العظيم، نشأته - سيرته - أخلاقه - بيعته - إصلاحاته - خطبه، ط، ١، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، ص ٩٤؛ آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز ١٣١٩ - ١٣٨٩هـ / ١٩٠٢ - ١٩٦٩م، نظرة علمية ورؤية تاريخية لدوره في توحيد المملكة العربية السعودية وحكمها، (الوثيقة والحقيقة)، السيرة والمجال الإسلامي والفكر السياسي، الرياض، دار الساقى، ٢٠٠٥م، ١ / ٣١ - ٣٧.

(٢) الجدير بالذكر أن الملك سعود تحمل مسؤولية الإشراف على الموسم في حياة أبيه مذ كان ولياً للعهد حيث كلفه الوالد في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بتأمين مخيم المصريين =

الصحي، والأمن، ووسائل المواصلات، وإقامة المشروعات للرفعي بالخدمات التي تقدم للحجاج<sup>(١)</sup>، ففي أول سني عهده أخذت أجهزة الدولة تستعد لأول موسم يقود فيه سعود الوفود لا سيما أنه جاء في وقت الصيف المتسم بالحرارة الشديدة، فأصدرت كل من إدارة الحج العامة<sup>(٢)</sup> ووزارة الصحة السعودية تعليماتها للحجاج والمواطنين للعناية بأنفسهم، والالتزام بأنظمة السلامة والوقاية حتى لا يتعرض أحدهم لضربة شمس، وحذرت من السير وقت الظهيرة، وأهابت بضرورة استعمال الشماسي والمراوح اليدوية، وعدم المبيت في غرفات ضيقة النوافذ قليلة التهوية

=وحمائتهم، كما حج بجوار والده في موسم ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م وفي أثناء محاولة الاعتداء على الحرم صبيحة يوم الأضحى أحاط والده مضحياً بنفسه أمامه. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ط٢، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، ص ص ٤٩، ٥٣.

(١) الحارثي، ناصر بن علي، أعمال الملك سعود بن عبد العزيز المعمارية في مدن الحج والمشاعر المقدسة، ضمن بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دار الملك عبد العزيز في المدة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ / ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، المجلد الرابع، الرياض، الدارة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ص ٧٩؛ آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود ، ١ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٩٩.

(٢) كانت المديرية العامة لشؤون الحج تؤدي دورها على عهد الملك عبد العزيز، ثم رأى الأمير سعود - وكان ولياً للعهد - أنها في حاجة إلى إعادة تشكيل لزيادة كفاءتها فأصدر القرار السامي رقم ١٥٠ / ١ / ١٢ / ١٣٧٢هـ بتشكيل إدارة الحج تحت إشراف وزير المالية، وجعل لها مجلساً استشارياً يتكون من مندوب عن كل وزارة من وزارات الداخلية، والمالية والصحة، ورئاسة القضاء، وهي تشرف على كل صغيرة وكبيرة من أمور الحج بواسطة عشرات الإدارات واللجان. للمزيد. آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود ، ١ / ٣٩٤؛ المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م ص ٢٣٦.

وغير ذلك من التعليمات<sup>(١)</sup>، كما عيّنت الإدارة المذكورة بإصدار بعض التعليمات الأمنية الوقائية اللازمة للحجاج عن طريق إدارة الأمن العام<sup>(٢)</sup>.

وتيسراً على الحجاج فقد أصدر الملك سعود أوامره برفع ماء زمزم من البئر إلى السُّبُل والصنابير بواسطة مضخة فنية، تم توفيرها لهذا الغرض ليصبح الماء في متناول الجميع، هذا وقد قام الملك بموكبه الملكي يقود الحجاج متأسيماً بالسنة النبوية، وأشرف بنفسه على شؤون الحج<sup>(٣)</sup>.

وفي العام الثاني من عهده ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م تحرك موكب الملك يوم الخميس الأول من ذي الحجة من قصره العامر بجدة إلى مكة المكرمة لقيادة الحجاج أيضاً<sup>(٤)</sup>.

وأما في الموسم الثالث ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م فقد أعلنت إدارة الحج العامة التي يشرف عليها الملك سعود مباشرة تعريفه الحج بتحديد العوائد المقررة من قبل الجهات المختلفة، وأجور النقل، وخدمات الحجر الصحي، وعوائد الميناء البحري والجوي، وأجرة السكن في مدينة الحجاج بجدة، والسكن في مكة المكرمة وأرض المشاعر والمدينة المنورة، وأجور خدمات المطوفين والزمازمة والوكلاء، وتحديد المسموح بدخوله المملكة من الأطعمة والأمتعة للحجاج، وغير ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) مجلة الحج: مجلة إسلامية شهرية تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة، السنة ٨، عدد ٥ / ذو القعدة ١٣٧٣هـ / يوليه ١٩٥٤م، ص ص ٣٦١ - ٣٦٦.

(٢) أم القرى: عدد ١٥٢٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م، ص ٢.

(٣) أم القرى: عدد ١٥٢٧ / ٢١ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٢٠ أغسطس ١٩٥٤م، ص ص ١، ٦.

(٤) مجلة الحج: السنة ٩، عدد ١٢ / ١٥ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٥م، ص ص ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٥) مجلة الحج: السنة ١٠، عدد ١ / رجب ١٣٧٥هـ / فبراير ١٩٥٦م، ص ص ٣٨ - ٣٩.

وتتيمماً لجهود وزارة الصحة وبناءً على التقارير التي قدمها الخبراء الأربعة الذين زاروا المحجر الصحي بجدة وسائر منشآت وقاية الحجاج وسلامتهم من الأوبئة فقد تسلمت الوزارة صورة قرار اللجنة الخاصة بشؤون الحجر الصحي والوبائيات، الذي صدر في دورتها المنعقدة في جينيف خلال الأسبوع الأول من شعبان، والقاضي بتوفير أسباب الوقاية والسلامة الصحية بالمملكة، وألغيت القيود الصحية التي كانت مفروضة على الحاج تلبية لرغبة الحكومة العربية السعودية<sup>(١)</sup>.  
وقبيل موسم ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م، افتتح الملك سعود الشوارع التي أمر بشقها في منى، وعرفات، ومزدلفة؛ لتسهيل حركة مرور الحجاج بين المشاعر المقدسة، وتوسعة المنطقة المحيطة بجمرة العقبة بعد إزالة الجبل الذي كان ملاصقاً لها، كما حظيت مرافق الماء في مكة والمشاعر بعناية سعود فأمر في الموسم نفسه بجلب عين ماء من وادي الليمون على مسافة ٧٠ كم شرق مكة إلى خزانات المياه العامة التي تغذي المدينة المقدسة<sup>(٢)</sup>.

كما عني الملك بأمر الكعبة استعداداً لموسم ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م، ففي أواخر محرم ١٣٧٧هـ / أغسطس ١٩٥٧م صدر الأمر الملكي بإصلاح سقفي الكعبة المشرفة وترميمهما، فشكّلت لجنة للدراسة، وبدأ العمل في رجب من العام نفسه بحضور ولي العهد الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود<sup>(٣)</sup> ولم يستغرق

(١) مجلة الحج: السنة ١٠، عدد ٣ / شعبان ١٣٧٥هـ / مارس ١٩٥٦م، ص ١٥٦.

(٢) ميرزا، معراج نواب. وشاوش، عبد الله صالح أحمد، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ص ٢٠٢؛ أونال، سعد الدين و مالكي، سليمان عبد الغني، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج عام ١٤٠٨هـ بحث تاريخي ميداني، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ٧٦.

(٣) ولد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود في الرياض في شوال ١٣٢٤هـ / أبريل ١٩٠٦م، وتعلم على نخبة من المعلمين كان على رأسهم جده لأمه سماحة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل =

وقتاً طويلاً نظراً لقرب موسم الحج<sup>(١)</sup>.

وكانت القيادة والإشراف العام في هذا الموسم للملك سعود يعاونه رئيس مجلس الوزراء الأمير فيصل، وأمير منطقة مكة المكرمة الأمير متعب بن

= الشيخ، وكان محل ثقة والده في سن مبكرة حيث عهد إليه بقيادة حملة لإخماد تمرد في عسير ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ثم عينه والده نائباً في الحجاز ١٣٤٤-١٣٧٣هـ / ١٩٢٦ - ١٩٥٣م، ولما صدر مرسوم برفع المديرية العامة للشؤون الخارجية إلى مرتبة وزارة تولاهها فيصل في سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م، ثم تولى بعدها منصب القائد العام للقوات السعودية في عسير وتهماته ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م، ثم عين في رئاسة مجلس الشورى ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، وبعد وفاة والده في ٢ ربيع أول ١٣٧٣هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٥٣م، وتولى الملك سعود نودي به ولياً للعهد، وفي ١٦ ذي القعدة ١٣٨٣هـ/ ٢٢ يوليو ١٩٦٣م أسندت له سلطات الملك ترأس بعدها مباشرة وفد المملكة في مؤتمر القمة الذي عقد في الإسكندرية ٢٩ ربيع الآخر ١٣٨٤هـ / ٥ سبتمبر ١٩٦٤م، ولعب دوراً كبيراً في نجاح المؤتمر، وفي ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ / ٢ نوفمبر ١٩٦٤م، تمت له المبايعة الكبرى في الرياض وظل يؤدي واجبه حتى وفاته في ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ / ٢٥ مارس ١٩٧٥م. شعيب، شيخة بنت صالح محمد، نيابة الأمير فيصل العام في الحجاز في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٤- ١٣٧٣هـ / ١٩٢٦ - ١٩٥٣م) دراسة تاريخية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص ص ٤٠-٤٣، ص ٦٦؛ الجهني، عيد مسعود، فيصل بن عبد العزيز قائد أمة ورائد جيل، أهدافه، أقواله، أعماله، الرياض، مؤسسة الأنوار، (د. ت) ص ص ١٣، ١٥؛ آل الشيخ، عبد المحسن بن عبد الله، "نشأة فيصل"، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها داره الملك عبد العزيز في المدة ١-٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦-٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، الرياض، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٤٥٧.

(١) للمزيد عن هذا العمل المعماري ينظر: مكتب الشيخ محمد بن لادن، مشروع الملك سعود معظم لتوسعة المسجد وتجديد عمارته "مراحلته وخطوات تنفيذه"، إعداد: مكتب الشيخ محمد ابن لادن (د.ت)؛ الكردي، محمد طاهر، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، مكة المكرمة، ط ٣، إشراف: أد / عبد الملك عبد الله دهيش، مكتبة الأسد للناشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ٤ / ٦٨ - ١٠٠؛ آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، تاريخ الملك سعود، ١ / ٣٣١ - ٣٣٣.

عبدالعزیز<sup>(١)</sup>، وبذلت أجهزة الدولة جهوداً كبيرة طوال أيام الحج، وظهر أثر ذلك ملموساً من خلال ما تحقق للحجاج من راحة أشادوا بها<sup>(٢)</sup>.

وفي الموسم السابع ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م ورد الخبر بأن الدواوين الملكية بدأت تستعد من منتصف ذي الحجة لتكون في معية الملك سعود لحضور موسم الحج، وكما هي عادته يتولى قيادة المسلمين الوافدين إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج<sup>(٣)</sup>.

وجدير بالذكر أن عدد الحجاج في ذلك العام تجاوز ٧٥٠ ألف حاج من خارج البلاد، ومع ذلك لمس الحجاج فارقاً كبيراً بين ما كان عليه الحج في العهود السابقة وبين ما هو عليه هذا العام، حيث توفرت أسباب الأمن والراحة بتمهيد الطرق وإنشاء المستشفيات والمستوصفات في مشاعر الحج المباركة، كما يسرت الحكومة المواصلات، وأمدت الحجاج في أماكنهم بالمياه العذبة، وظللت لهم مواطن الشمس.

(١) متعب بن عبد العزيز الابن السابع عشر من أبناء المؤسس ولد عام ١٩٣٠م، بدأ دراسته في الرياض حتى إتمام المرحلة الثانوية، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة العلوم السياسية وتخرج عام ١٩٥٥م، وبعد العودة عينه أبوه إمارة مكة المكرمة سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م، وظل عليها حتى ٥ جمادى الأولى ١٣٧٥هـ / ١٢ يناير ١٩٥٦م، ليتولى بعدها منصب وزير الأشغال العامة والإسكان الذي بقي فيه حتى ١٩٧٥م، حيث تم تعيينه في ذلك العام، وزيراً للشؤون البلدية والقروية، وبقي في منصبه حتى العام ١٩٨٣م.

<https://www.aremnews.com/news/arab-world/saudi-arabia/٢٠٧٣١٩٦>

(٢) مجلة الحج: السنة ١٣، عدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٨هـ / ٢٧ يونيو ١٩٥٩م، ص ٣٣٧.

(٣) أم القرى: عدد ١٨٢٢ / ١٦ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ١٠ يونيو ١٩٦٠م، ص ١.

وكان وصول الملك سعود إلى عرفات مبكراً فأدى صلاة الجمعة بمسجد نمرة وأمّ المصلين تلبية لرغبة العلماء الحاضرين ثم غادر المسجد إلى المخيم الملكي<sup>(١)</sup>. ولقد تم الحج على أحسن وجه ومرت أيام المناسك في عرفات ومنى وجميع الوافدين ينعمون بالراحة والطمأنينة والهدوء، وكان لجهود الأمير الشاب متعب بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المشرفة في هذا المجال فضل كبير بعد الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

وكان استقبال الملك في الموسم الثامن رائعاً، ففي صباح يوم الاثنين الأول من ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ١٦ مايو ١٩٦١م استقبل أهل جدة وجموع الحجاج الملك سعود بحفاوة بالغة عند وصوله من الرياض ليتولى قيادة موكب الحجيج، وكان المطار قد ازدحم منذ ساعة مبكرة يتقدمهم الأمراء، والوزراء، ولفيف من العلماء وكبار رجال الدولة<sup>(٣)</sup>، واستعداداً لهذا الموسم صدرت بعض التعليمات للمطوفين، ومندوبي شركات الطيران، وكل من له علاقة بعودة الحجاج بعد انتهاء الموسم، وأوجب تحديد موعد سفر كل حاج وإعلامه به مع تحذير المخالفين، كما حددت إدارة الأمن العام أماكن مراكز ومخافر الشرطة في مكة والمشاعر للإخبار عن المفقودات والتائهين، وحذرت الجهات الأمنية أيضاً من إيقاف السيارات بالشوارع والطرق العامة بما يؤدي إلى تفاقم مشكلة المرور والزحام في مكة أثناء

(١) مجلة الحج: السنة ١٣، عدد ١١ / ١٦ جماد آخر ١٣٧٩هـ / ١٧ نوفمبر ١٩٥٩م، ص ٧٠٧، أم القرى، عدد ١٨١٩ / ٢٤ ذي القعدة ١٣٧٩هـ / ٢٠ مايو ١٩٦٠م، ص ١.

(٢) مجلة الحج: السنة ١٤، عدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ١٤ يونيو ١٩٦٠م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ١٨٧٠ / ٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ١٩ مايو ١٩٦١م، ص ١.

الموسم، ومن جهتها شكلت مديرية الحج العامة لجنة تعرف بلجنة التصعيد تباشر عملها بداية من يوم ٧ ذي الحجة تشرف على نقل الحجاج بين المشاعر<sup>(١)</sup>. وكانت الدواوين الملكية قد أعلنت استعدادها من نهاية ذي القعدة ١٣٨١هـ/ مايو ١٩٦٢م للسفر برفقة الملك سعود إلى المنطقة الغربية تمشياً مع عاداته السنوية؛ ليقوم بقيادة وفود بيت الله الحرام أثناء تأديتهم مناسك الحج والإشراف على راحتهم ومع هذا أكد الملك في توجيهاته لجميع المسؤولين عن الحج بضرورة مضاعفة الجهد لخدمة الحجاج وإكرامهم<sup>(٢)</sup>.

ومع ذلك كان الملك متواجداً بين الحجاج كثير السؤال عن أحوالهم والمتابعة لأموهم ليلاً ونهاراً حيث رصدت أم القرى اتصالاً هاتفياً بينه وبين وزير الحج الأستاذ حسين عرب في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء ٤ ذي الحجة يطمئن على الحجاج<sup>(٣)</sup>.

والجدير بالذكر أن اهتمام الملك سعود بالحجاج لم يكن مقصوراً على المستوى الرسمي الذي يبديه أي مسؤول في موقعه بل كانت له مواقف كثيرة يتدخل شخصياً لحل المشكلات التي تطرأ لبعضهم<sup>(٤)</sup>.

ولما اشتد المرض بالملك سعود وقرر العلماء وأمرء الأسرة المالكة أن يمارس الأمير فيصل جميع سلطات الملك في غيابه وحضوره دون الرجوع إليه وأن يناط به

(١) أم القرى: عدد ١٨٧٠ / ٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ١٩ مايو ١٩٦١م، ص ص ٥، ٦.

(٢) أم القرى: عدد ١٩١٨ / ٣٠ ذي القعدة ١٣٨١هـ / ٤ مايو ١٩٦٢م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ١٩١٩ / ٧ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ١١ مايو ١٩٦٢م، ص ٢.

(٤) الكثير من الأمثلة في هذا الشأن تكشفها البرقيات الواردة إليه من رؤساء البعثات والحملات.

آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود ، ١ / ٣٧٤ - ٣٨٦.



جميع الصلاحيات لتصريف أمور الدولة<sup>(١)</sup>، فأشرف الأمير فيصل على موسم حج ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م - نيابة عن الملك سعود - وترأس بنفسه الموسم طبقاً لما جرى عليه السلف، وأقام الحفل السنوي لرؤساء البعثات، واستقبلهم في القصر الملكي العامر وخطبهم، وهذا الأمر لم يكن جديداً عليه فقد كان يباشره لما عينه أبوه نائباً على الحجاز<sup>(٢)</sup>.

وفي عهد الملك فيصل ١٣٨٤ - ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤ - ١٩٧٥م زادت عنايته بالحجاج، وركزت حكومته جهودها واهتمامها بهم، واستمر في الإشراف على الحج وقيادة الموكب لم يتخلف عن ذلك أبداً حتى لقي ربه شهيداً، ولا ريب أن خبرته السابقة في نيابة الحجاز خلال عهد أبيه أكسبته دربة في هذا الأمر حيث ألقى على عاتقه مسؤولية العناية ببيت الله الحرام، وتأمين سلامة الحج، وتوفير التغذية والتموين والمواصلات والرعاية الصحية، واستقبال وفود الحجاج وممثلي الحكومات، كما كانت له تجربة قديمة في الإشراف على الموسم سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م<sup>(٣)</sup>، الأمر الذي سهل له القيام بهذه المهمة الشريفة بعد توليه المملكة ففي

(١) راجع فتوى العلماء وقرار الأسرة المالكة منشوران في أم القرى، عدد ٢٠١٥ / ٢١ ذي القعدة ١٣٨٣هـ / ٣ أبريل ١٩٦٤م، ص ١؛ الطويان، عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم، "جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف"، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ١ / ٤٥.

(٢) شيخة شعيب، نيابة الأمير فيصل، ص ٧٣؛ السعيد، أمين، فيصل العظيم، ص ٣٦٩، أم القرى، عدد ٢٠١٨ / ١٩ ذي القعدة ١٣٨٣هـ / ١ مايو ١٩٦٤م، ص ١.

(٣) شيخة شعيب، نيابة الأمير فيصل، ص ٧٣؛ حسين، أحمد، ووالد ما ولد، بيروت، لبنان، (د - ت) ، منشورات المكتبة العصرية، ص ٩٤.

أول موسم له وصل يرافقه ولي العهد الأمير خالد<sup>(١)</sup> من الرياض إلى مطار جدة لقيادة الحجيج، وكان في شرف استقبالهما عدد من الأمراء والعلماء، والوزراء، وحسب ما ذكرت أم القرى في تصريح لها أن عدد الواقفين على عرفات في هذا الموسم يقدر بمليون حاج<sup>(٢)</sup>.

وتمهيداً لموسم ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م أصدر الملك فيصل مرسوماً ملكياً لإصلاح وتطوير خدمات وطوائف الحج<sup>(٣)</sup>، كما أصدر وزير الحج قراراً بتنظيم

(١) ولد الملك خالد بن عبد العزيز سنة (١٣٣١هـ / ١٩١٣م) بمدينة الرياض، ونشأ في كنف والده نشأة دينية، تعلم الكتابة وحفظ القرآن ودرس الشريعة، الأمر الذي انعكس على طريقة إدارته عندما تولى الحكم في المملكة بعد أخيه الملك فيصل في المدة من ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥ - ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ / (٢٥ مارس ١٩٧٥ - ٣ يونيو ١٩٨٢م) فتابع مسيرة البناء على نهج أسلافه، وتطورت المملكة في عهده كونها واكبت بداية الطفرة الاقتصادية نتيجة ارتفاع أسعار البترول ومن ثم انعكاس ذلك على التنمية . الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان، قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ٢/٢٧٢، ٢٧٣؛ المباركي، عبدالله بن علي سير، التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد (رحمه الله)، ط١، الرياض، العبيكان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ١٧؛ الحمودي، عبد الرحمن بن محمد بن موسى، الدبلوماسية والمراسم السعودية، تاريخية - دبلوماسية - تنظيمية، ط ٣، الرياض، مرام للطباعة والتغليف، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ١ / ٤؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ١٠/١١، ١٠.

(٢) الحصين، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان، فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وجهوده في القضايا العربية والإسلامية، (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص ٢٣٢؛ أم القرى، عدد ٢٠٦٥ / ١ ذي الحجة ١٣٨٤هـ / ٢ إبريل ١٩٦٥م، ص ٢.

(٣) أم القرى، عدد ٢٠٨٧ / ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ / ١٠ سبتمبر ١٩٦٥م، ص ١.

إجراءات سؤال الحجاج وشئون الطوائف وتحصيل عوائد أرباب الخدمات<sup>(١)</sup>، وخلال الموسم باشر الفيصل الإشراف على أعمال الحج وخدمات الحجيج وقيادتهم والسهر على راحتهم بنفسه من بداية الموسم حتى نهايته، حيث كانت عودته إلى الرياض يوم الثلاثاء ٢١ ذي الحجة ١٣٨٥هـ / ١٢ أبريل ١٩٦٦م<sup>(٢)</sup>.

والجدير بالذكر أنه في موسم ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م على الرغم من التوتر الذي شهدته المملكة من جراء الحرب اليمنية والغارات على منطقة نجران الجنوبية، فإن الملك فيصل لم يتخلف عن أداء فريضة الحج وقيادة الحجيج ورعايتهم وتسهيل مناسكهم وتأمينهم، وكان وصوله مطار جدة يوم الثلاثاء ٢٦ ذي القعدة ١٣٨٦هـ / ٧ مارس ١٩٦٦م قادمًا من الرياض<sup>(٣)</sup>.

ومما يجب التنويه عليه أن الخدمات المقدمة للحجاج في هذا الموسم كانت جيدة حيث نالت إعجابًا واستحسانًا عا من الحاضرين والمراقبين فتقدم كثير من رؤساء البعثات بالشكر للملك، كما أشادت الصحف العالمية بالجهود المبذولة، فصحيفة أول ستريت جورنال الأمريكية كتبت بتاريخ ١٧ مارس مقالاً في ذلك<sup>(٤)</sup>، وجريدة السودان الجديدة أشادت في عدد ٢٢ أبريل للعام نفسه بالمجهودات العظيمة التي قدمتها حكومة المملكة بتوجيهات الملك فيصل<sup>(٥)</sup>.

وعندما تقدم علماء رابطة العالم الإسلامي للفيصل بشكوى أجمع عليها الحجاج بسبب ضيق المطاف بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم بسبب البناء الذي يحوط المقام، استجاب لفتواهم بهدم البناء وإقامة حاجز بلوري سميك حول المقام؛

(١) أم القرى: عدد ٢٠٩٥ / ١٢ رجب ١٣٨٥هـ / ٥ نوفمبر ١٩٦٥م، ص ٣.

(٢) أم القرى: عدد ٢١١٦ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٨٥هـ / ١٥ أبريل ١٩٦٦م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢١٦٢ / ٢٩ ذي القعدة ١٣٨٦هـ / ١٠ مارس ١٩٦٦م، ص ١.

(٤) أم القرى: عدد ٢١٦٨ / ١٨ محرم ١٣٨٧هـ / ٢٨ أبريل ١٩٦٧م، ص ١.

(٥) أم القرى: عدد ٢١٦٩ / ٢٥ محرم ١٣٨٧هـ / ٥ مايو ١٩٦٧م، ص ١.

لتوسعة المطاف، وفي يوم السبت ١٦ رجب ١٣٨٧هـ / ١٩ أكتوبر ١٩٦٧م أزاح الملك الستار عن غطاء المقام الجديد في احتفالية كبيرة حضرها كبار رجال الدولة يتقدمهم الأمير خالد والوزراء والعلماء<sup>(١)</sup>، وكان هذا العمل مقدمة لموسم سنة ١٣٨٧هـ الذي تولى الفيصل القيادة فيه والإشراف على الحجيج، حيث وصل من الرياض إلى مطار جدة يوم الأحد ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٧هـ / ٢٥ فبراير ١٩٦٨م، يصحبه الأمير فهد بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> والأمير نواف بن

- (١) الكردي، "التاريخ القويم"، ٤ / ٦٠ - ٦٢، الحارثي، ناصر بن علي، " أعمال الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود المعمارية في مدن الحج والمشاعر المقدسة"، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دار الملك عبد العزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٤٥٧، أم القرى، عدد ٢١٩٤ / ٢٤ رجب ١٣٨٧هـ / ٢٧ أكتوبر ١٩٦٧م، ص ١.
- (٢) ولد الملك فهد بالرياض سنة (١٣٤٠هـ / ١٩٢١م)، وتلقى تعليمه في مدرسة الأمراء التي أنشأها والده في قصره لتعليم أبنائه في المرحلة الأولى، ثم التحق بالمعهد السعودي بمكة المكرمة، كلفه أبوه وأخوته الملوك السعوديون بكثير من الأعمال الدبلوماسية والمناصب السياسية التي أكسبته الخبرات حتى عين أول وزير للمعارف في المملكة عندما استحدث الملك سعود هذه الوزارة سنة (١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م)، ثم عين وزيراً للداخلية سنة (١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)، ونائباً لمجلس الوزراء سنة (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، ولما بويغ أخوه خالد ملكاً أصبح الفهد ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء عام (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)، وهو خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذاً للقب خادم الحرمين الشريفين تولى الحكم من شعبان ١٤٠٢ - حتى جمادى الثانية ١٤٢٦هـ (يونيو ١٩٨٢ - أغسطس ٢٠٠٥م) له العديد من الإنجازات. عباس، حامد، فهد - الوطن والحدث، ط ١، الرياض، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص ٩٣ - ٩٧؛ السماري، فهد بن عبد الله والجهيمي، ناصر محمد، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز بأبرز الإنجازات والموافق، دار الملك عبد العزيز، رقم الإصدار ١٢٦، الرياض ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٩ - ١٤.

عبد العزيز<sup>(١)</sup> والأمير نايف بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> وكان في استقباله جمع كبير من المسلمين قدموا من مكة المكرمة والمدينة المنورة يشاركونهم الحجاج الذين صادف وجودهم الملك قدامهم إلى مطار جدة، ويتقدمهم الأمير مشعل بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup>

(١) نواف بن عبد العزيز : الابن الثاني والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز، ولد في مدينة الرياض عام (١٣٥١هـ / ١٩٣٣م)، تعلم في جامعة سيز اكترو بشيكاغو Seas Acro University of Chicago ثم شغل عدة مناصب منها وزارة المالية، ورئاسة الاستخبارات العامة، ثم مستشاراً للملك عبد الله بن عبد العزيز. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ٣٧.

(٢) نايف بن عبد العزيز: الابن الثالث والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز، ولد في مدينة الطائف عام (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م)، تسلم منصب أمير الرياض في العشرين من عمره، ثم شغل منصب وزير الداخلية منذ ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، فأدى دوراً كبيراً في مجال الأمن الجماعي لدول الخليج ومجال وحقوق الإنسان، ومكافحة الفكر المتطرف، ثم شغل منصب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء منذ ١٠ من ذي القعدة ١٤٣٢هـ / ٢٧ أكتوبر ٢٠١١م إلى وفاته في ذي القعدة ١٤٣٣هـ / أكتوبر ٢٠١٢م. آل رشيد، حمد بن محمد، السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر ٢، العام الجامعي ٢٠١١ - ٢٠١٢م، ص ٣٢٢، ٣٦١؛ هيئة تحرير مجلة الحج، الأمة تودع نايف درع الوطن ومهندس الأمن، مقال أعدته هيئة تحرير مجلة الحج، عدد ٨٧، ج ٨، شعبان ١٤٣٣هـ، ص ٦.

(٣) مشعل بن عبد العزيز: هو الابن الرابع عشر من أبناء الملك المؤسس، عينه والده نائباً للأمير منصور بن عبدالعزيز أول وزير للدفاع، عند إنشاء الوزارة بناء على المرسوم الملكي رقم ٦٨٤٦/٥/٢/٥، بتاريخ ١١/٥/١٣٦٣هـ وبعد وفاة الأمير منصور خلفه مشعل على الوزارة ١٣٧٠هـ. أم القرى: عدد ١٠٣٠ / ١١ ذي الحجة ١٣٦٣هـ / ٧ ديسمبر ١٩٤٤م؛ أم القرى: عدد ١٤٤١ / ١٧ ربيع أول ١٣٧٢هـ / ٤ ديسمبر ١٩٥٢م.

أمير منطقة مكة المكرمة<sup>(١)</sup> .

وعلى صعيد عرفات وقف الفيصل ومن حوله إخوانه الأمراء، وإلى جانبه الرئيس الصومالي الدكتور عبد الرشيد شارماكي<sup>(٢)</sup> والشيخ جابر الأحمد الصباح ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها<sup>(٣)</sup>، ومن خلفهم مئات الألوف من الحجاج، وفي نهاية اليوم أفاض موكب الملك من عرفات إلى مزدلفة يتقدم الحجيج، وفي صبيحة يوم عيد الأضحى أدى الملك فيصل صلاة العيد في مسجد الخيف بمنى<sup>(٤)</sup> .

كما ترأس الفيصل الموكب عام ١٣٨٨هـ وكان قدومه يوم الجمعة ٢٧ ذي القعدة / ١٤ فبراير ١٩٦٩م قبيل بدء الموسم بوقت كاف ليشرّف بنفسه على جميع الترتيبات اللازمة للعناية بالحجاج<sup>(٥)</sup> .

وفي موسم ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م كان الفيصل هو المشرف العام على الحج أيضاً، حيث قاد بنفسه الموكب، وبتوجيهات منه تضافرت أجهزة الدولة لتقديم

(١) أم القرى: عدد ٢٢١١ / ٢ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ١ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٢) عبد الرشيد علي شارماكي: هو آخر رئيس منتخب ديموقراطياً في الصومال وكان كثير الشعبية إلا أنه اغتيل برصاصة أحد رجال الشرطة في أواخر ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م ليتولى الحكم بعده بعدة أيام محمد سياد بري بانقلاب عسكري. الموسوعة العربية العالمية، ٤/ ٣٩٩؛ ابن رمضان، محمد خير، تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥هـ) (١٩٧٧ - ١٩٩٥م)، ط١، بيروت - لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص ٤٩٢.

(٣) جابر الأحمد الصباح: هو الابن الثالث للشيخ أحمد الصباح، وهو ثالث أمراء الكويت من آل صباح بعد الاستقلال، ولد في الكويت وتلقى تعليمه في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، لما توفي والده تولى الحكم من ١٢ محرم ١٣٩٨هـ حتى ١٥ من ذي الحجة ١٤٢٦هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٧٧م حتى ١٥ يناير ٢٠٠٦م. الزركلي، الأعلام، ٢/ ١٠٤.

(٤) أم القرى: عدد ٢٢١٢ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ١٥ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٥) أم القرى: عدد ٢٢٦٠ / ٤ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٢١ فبراير ١٩٦٩م، ص ١.

التسهيلات وتوفير الطاقات والإمكانات في سبيل خدمة ضيوف بيت الله الحرام وتأمين سبل الراحة لهم، هذا وقد بلغ عدد الحجاج في هذا العام ٤٠٦٢٩٧٢ حاجاً بزيادة قدرها ١٧٥١١ عن الموسم السابق<sup>(١)</sup>، وبالفعل كان موسماً كله خير ونفع توالى في نهايته برقيات الشكر والتقدير من الجهات المختلفة للفيصل وحكومته على الجهود المبذولة من خلال الموسم<sup>(٢)</sup>، ونقلت أم القرى إشادة وكالة رويترز Reuters الإخبارية بالجهودات الكبيرة التي تقدمها المملكة للحجاج وأنها تنفق نسبة كبيرة من دخلها لتسهيل الحج حتى غداً أكثر يسراً من ذي قبل<sup>(٣)</sup>.

وفي يوم السبت ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٠هـ / ٢٣ يناير ١٩٧١م وصل الفيصل مطار جدة قادماً من الرياض ليتولى قيادة الحجيج ويشرف على كافة الاستعدادات، وقد تشرف باستقباله كبار رجال الدولة، وفي هذه السنة قدم في معيته الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني<sup>(٤)</sup>، والأمير سلطان بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup> وزير

(١) أم القرى: عدد ٢٣١٠ / ٢١ ذي الحجة ١٣٨٩هـ / ٢٧ فبراير ١٩٧٠م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣١٢ / ٥ محرم ١٣٩٠هـ / ١٣ مارس ١٩٧٠م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٣١٨ / ١٨ صفر ١٣٩٠هـ / ٢٤ أبريل ١٩٧٠م، ص ١.

(٤) الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، (١٣٤٠ - ١٤٣٦هـ / ١٩٢١ - ٢٠١٥م)، الملك السادس للمملكة العربية السعودية وهو الابن الثاني عشر من أبناء الملك عبد العزيز ولد في الرياض وتولى الحكم بعد وفاة الملك فهد بن عبد العزيز. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ٣٧.

(٥) سلطان بن عبد العزيز: ولد سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م وبدأ حياته السياسية بتولي إمارة الرياض عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م، وعين وزيراً للزراعة والمياه سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م، ثم وزيراً للمواصلات عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م، ووزيراً للدفاع والطيران - لمدة نصف قرن تبدأ من ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ثم عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء مع وزارة الدفاع، وبعد وفاة الملك فهد عين ولياً لعهد أخيه الملك عبد الله ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء مع احتفاظه بمنصب وزير الدفاع في الفترة من ٢٦ جماد الآخرة ١٤٢٦هـ حتى وفاته ٢٤ ذي

الدفاع والطيران ووزير الداخلية بالنيابة، وغيرهما من رجال الحاشية الملكية الكريمة.

وجدير بالذكر أن الحركة بين المناسك تميزت بالنظام والهدوء لا سيما النفرة من عرفات إلى منى<sup>(١)</sup>، وتم إعفاء حجاج اليمن من رسوم المطوفين وأجرة سيارات النقل، كما نجحت لجنة الحج في تهيئة الأجواء الصحية المناسبة للموسم، وصرح مصدر مسئول في وزارة الخارجية في ٢٥ ذي القعدة / ٢١ يناير، أن منظمة الصحة العالمية قد أقرت التدابير التي اقترحتها المملكة والتي تقضي بإلزام الوافدين من المناطق الموبوءة بإحضار شهادة تطعيم دولية صادرة عن هيئة تعترف بها المنظمة ومدعمة بشهادة تؤكد أن الحاج قضى خمسة أيام كاملة في منطقة غير موبوءة<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من انتشار بعض الأمراض في مناطق متفرقة من العالم وقتئذ وزيادة عدد الحجاج إلا أن هذه التدابير كانت كفيلة بتجنيب الحجاج شرورها فأعلن وزير الصحة خلو الموسم من الأمراض الحجرية<sup>(٣)</sup>.

وفي نهاية الموسم أبرق الأمير فواز بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup> أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج العليا ببرقية لوزير الصحة يشكره فيها على الجهود

---

= القعدة ١٤٣٢هـ / ١ أغسطس ٢٠٠٥ - ٢٢ أكتوبر ٢٠١١م، كان له دور كبير في التوعية البيئية في المملكة. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ٣٦؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ٢٣ / ٢٩٥.

(١) أم القرى: عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٧١م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣٥٧ / ٢ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ٢٩ يناير ١٩٧١م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٧١م، ص ١.

(٤) فواز بن عبد العزيز: هو الابن الرابع والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز الذكور ولد سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م، ثم عين أميراً لمنطقة الرياض من رجب ١٣٨٠ - صفر =



المبذولة لضمان السلامة الصحية لضيوف الرحمن، ومن ناحية أخرى أبرق الأمير فهد بن عبدالعزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء ووزير الداخلية ببرقية شكر للأمير فواز يحيي جهود العاملين نحو إنجاح تنظيمات الحج وخدماته شاكراً للجميع هذا العمل الذي أخرج الموسم على خير ما يكون من الدقة وحسن التنظيم<sup>(١)</sup>.

ويبري البعض أن من أسرار نجاح الموسم هو انضباط الجميع والتزامهم بالقرارات الوزارية التنظيمية التي أصدرها وزير الحج الجديد السيد حسن كتيبي<sup>(٢)</sup>، مثل قرار رقم ٣٥٥ / ق و، الصادر بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٣٩٠هـ / ٦ يناير ١٩٧١م<sup>(٣)</sup>، والبيان الذي أصدرته الوزارة ليوضح الواجبات المتعلقة بكافة جهات بالحج وهو في الوقت نفسه دليل إيضاحي للحجاج فيه الواجبات والنفقات ومواعيد القدوم والسفر، وغير ذلك من الأمور الترتيبية<sup>(٤)</sup>.

= ١٣٨١هـ / يناير - أغسطس ١٩٦١م، وفي ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م عين نائباً للأمير منطقة مكة المكرمة، وفي ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، أميراً عليها حتى استقالته ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م إثر حادث الحرم المكي . حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ٣٧.

(١) أم القرى: عدد ٢٣٥٩ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٩ فبراير ١٩٧١م، ص ٤.  
(٢) أسند إليه الملك فيصل وزارة الحج خلفاً للأستاذ محمد عمر توفيق في رمضان ١٣٩٠هـ / نوفمبر ١٩٧٠م، الموجان، محمد بن حسين، "كسوة الكعبة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز"، دراسة تاريخية حضارية، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها داره الملك عبد العزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، الرياض ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٢٢٤.  
(٣) مجلة الحج: السنة ٢٥، عدد ٣ / ١٦ رمضان ١٣٩٠هـ / ١٦ نوفمبر ١٩٧٠م، ص ص ٣٢٥ - ٣٣٠؛ عدد ٥ / ١٦ ذو القعدة ١٣٩٠هـ / ١٤ يناير ١٩٧١م، ص ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

(٤) مجلة الحج: السنة ٢٥، عدد ١ / ١٦ رجب ١٣٩٠هـ / ١٧ سبتمبر ١٩٧٠م، ص ص ٥٠ - ٥٨.

واستكمالاً للنجاح الذي حققته الوزارة من تنظيماً أصدرت عدة قرارات تمهيدية لموسم ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م، أولها: قرار خاص بتحديد خدمات وواجبات الطوائف، من مطوفين ووكلاء وأدلاء وزمازمة. والثاني: بيان بالعوائد المخصصة لأرباب الخدمات مع تحديد للطرق التي يسلكها حجاج البر.

والأخير: لتحديد مناطق سؤال الحجاج، وتعيين هيئات الاستقبال، والسؤال وإجراءاته وقواعده، وتحصيل العوائد المقررة مع إعطاء الحاج الحرية الكاملة في اختيار المطوف والدلال<sup>(١)</sup>.

وفي ٢٧ ذي القعدة ١٣٩١هـ / ١٣ يناير ١٩٧٢م قدم الفيصل من الرياض برأً ليتولى الإشراف على الحج وقيادة الحجيج ويتفقد بنفسه المشروعات والمرافق التي تقيمها الدولة لتوفير الخدمات للحجاج<sup>(٢)</sup>.

وحرصاً من الفيصل على اغتنام زيادة الأجر فقد جاء برأً في موسم ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م، مثل سابقه وكان وصوله يوم الأحد ٢٧ ذي القعدة / ١ يناير؛ ليتولى قيادة الحجيج حيث كان في استقباله عند مدخل قصر الرئاسة مجموعة من الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة<sup>(٣)</sup>.

واستعداداً لهذا الموسم وافق الملك على أن ترشح إدارة البحوث العلمية والإفتاء، تسعة وسبعين موجهاً شرعياً من بين المشايخ وطلبة العلم؛ للإرشاد

(١) بيانات وقرارات وزارة الحج، ١ - قرار وزاري رقم ٩٤٧ / ق / م، تاريخ ١٢/٩/١٣٩١هـ، ٢ - قرار وزاري رقم ١٩١ / ق / م، تاريخ ٤ / ٥ / ١٣٩١هـ، ٣ - قرار وزاري رقم ٩٩٥ / ق / م، تاريخ ١٦ / ١٠ / ١٣٩١هـ؛ مجلة التضامن الإسلامي، السنة ٢٦، أعداد ١ - ٣ / رجب وشعبان ورمضان ١٣٩١هـ / سبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر ١٩٧١م، ص ص ١٠٧-١٢٧.

(٢) أم القرى: عدد ٢٤٠٥ / ٢٨ ذي القعدة ١٣٩١هـ / ١٤ يناير ١٩٧٢م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٤٥٤ / ١ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ٥ يناير ١٩٧٣م، ص ١.

والتوجيه خلال الموسم، يتم توزيعهم على المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر والمواقيت؛ وذلك لتمكين الحجاج من تأدية نسكهم بطريقة صحيحة، على أن يكون ذلك تحت إشراف سماحة الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ<sup>(١)</sup>.

كما طرحت وزارة الحج مناقصة عامة داخل المملكة وخارجها للكشف على سيارات نقل الحجاج واشترطت مواصفات معينة للكشف وشروطاً لتحديد كفاءة المهندسين والفنيين<sup>(٢)</sup>.

وجدير بالذكر أن لجنة الحج العليا برئاسة الأمير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، ووكالة الأمير أحمد بن عبد العزيز وكيل المنطقة<sup>(٣)</sup>، ومعاونة

(١) أم القرى: عدد ٢٤٥٢ / ١٧ ذي القعدة ١٣٩٢هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٧٢م، ص ١؛ والشيخ هو محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (١٣١١هـ / ١٨٩١م - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) ولد في الرياض ونشأ وتلقى العلم بها، تولى عدة مناصب من أهمها: الإفتاء ورئاسة القضاء في المملكة العربية السعودية، كما تولى منصب رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عند تأسيسها ١٣٨١هـ / ١٩٦١م. الطريقي، عبدالله بن محمد بن أحمد، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، التراجم، الوفيات، ط ١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، / ١١ / ٨٠ - ٨٢.

(٢) نص إعلان المناقصة في التضامن الإسلامي، السنة ٢٧، عدد ١ / رجب ١٣٩٢هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٧٢م وأغسطس ١٩٦٤، ص ص ٦٥ - ٦٧.

(٣) أحمد بن عبد العزيز: هو الابن الحادي والثلاثون من أبناء الملك عبد العزيز، ولد في الرياض عام ١٩٤٢م، وتعلم في مدرسة الأمراء ثم معهد الأجيال حتى أنهى الثانوية ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، ليسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويحصل على بكالوريوس الفنون في العلوم السياسية عام ١٩٦٨ من جامعة ريدلاندز University of Redlands، وبعد العودة تم تعيينه وكيلاً لإمارة مكة المكرمة في مطلع عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، شارك باللجنة الفرعية للحج وتابعها، وفي ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ديسمبر ١٩٧٥م صدر الأمر بتعيينه نائباً لوزير الداخلية، ثم تولى = الوزارة خلفاً للأمير نايف بن عبد العزيز في رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م حتى ذي الحجة / نوفمبر من السنة نفسها ليخلفه الأمير محمد بن نايف.

الفريق أول محمد الطيب التونسي مدير الأمن العام قد نجحت نجاحاً كبيراً في إتمام جل الإجراءات اللازمة لتحقيق راحة وأمن الحجاج، فأبرق إليهم الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في نهاية الموسم يقدر جهودهم المبذول في سبيل أداء واجب خدمة الحجاج<sup>(١)</sup>.

وبدورهما أبرق كل من رئيس ووكيل اللجنة المذكورة إلى كل من ساهم معهما في إنجاح الموسم، مثل: القائد العام لقوات أمن الحج، ومدير سلاح حرس الحدود وخفر السواحل، وقائد سلاح الطيران الملكي، ووكيل وزارة المعارف، ونائب الرئيس الأعلى لجمعية الكشافة السعودية، وأمين العاصمة المقدسة، وقائد القوات المساندة لأعمال الحج، شكراً خلالها جهود العاملين الذين ساهموا بجهودهم<sup>(٢)</sup>.

وفي موسم ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م أمر الفيصل بعدة إصلاحات وإنشاءات في الحرمين والمشاعر، ففيها أتم إنشاء الجسور الموصلة للمسجد الحرام من بعض الشوارع، وشيّد المواضع حول الحرم، كما أمر بعمارة مساجد المشاعر مع الحفاظ على ملامحها التاريخية<sup>(٣)</sup>.

وفي يوم الثلاثاء ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٤هـ / ١١ ديسمبر ١٩٧٤م وصل الملك فيصل مطار جدة قادماً من الرياض ليتولى قيادة الحجيج ويشرف على الترتيبات المعدة لرعاية شؤونهم<sup>(٤)</sup>، ونظراً لزيادة أعداد الحجاج في هذا الموسم فقد أثر الملك عدم الصعود على عرفات تاركاً الأماكن المخصصة له ولمرافقيه في جميع المشاعر للوافدين من حجاج الخارج، كما ناشد في بيان أصدره الديوان

(١) أم القرى: عدد ٢٤٥٥ / ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١٩ يناير ١٩٧٣م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٤٥٦ / ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ٢٦ يناير ١٩٧٣م، ص ص ٤، ٦.

(٣) الحارثي: "أعمال الملك فيصل"، ص ص ٤٥٥ - ٤٥٩ الحمودي: "الدبلوماسية والمراسم السعودية"، ١ / ٢٠٧.

(٤) أم القرى: عدد ٢٥٥٤ / ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٤هـ / ١٣ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.

الملكي المواطنين السعوديين الذين سبق أن أدوا فريضة الحج أن يفسحوا لإخوانهم<sup>(١)</sup>.

وكان هذا آخر موسم يشرف فيه الملك فيصل والملحوظ أنه كان يأتي من الرياض في السابع والعشرين من ذي القعدة في كل عام ليراجع جميع الترتيبات قبيل بدء الموسم، وأنه لم يتخلف عن موسم الحج مرة واحدة، وفي هذا دليل على بالغ عنايته بالحج وخدماته.

وفي عهد الملك خالد (١٣٩٥ - ١٤٠٢هـ / ١٩٧٥ - ١٩٨٢م) اعتني بشؤون الحرمين وخدمة الحجاج، وياشر الإشراف علي الحج وقيادة الموكب في جل المواسم اللهم إلا في النادر القليل، ففي أول موسم حج له قام بعدة تنظيمات، وأصدر عدة تعليمات تيسراً منه على الحجاج والمعتمرين فأمر بتركيب مراوح كهربائية للمسعى وعلى أعمدة صحن الحرم مع تزويد المسعى وأروقة الحرم بالمكيفات الصحراوية لتساعد على تلطيف الجو في هذه البقاع المقدسة<sup>(٢)</sup>.

وكان الملك خالد هو المشرف العام على الموسم حيث وصلت طائرته الخاصة مطار جدة يوم السبت ٢٩ من ذي القعدة ليشراف بنفسه على الخدمات التي تقدمها أجهزة الدولة للحجاج وكان على رأس المستقبلين لموكبه أمير منطقة مكة الأمير فواز بن عبد العزيز وغيره<sup>(٣)</sup>.

كما أشرف الملك خالد يعاونه الأميران: فهد وعبد الله بالتنسيق الكامل مع وزارة الحج واللجان المعاونة لها، على موسم ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م وقد خرج الأداء

(١) أم القرى:، عدد ٢٥٥٥ / ٦ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.

(٢) الموجان، محمد بن حسين، الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود "دراسة تاريخية - حضارية"، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ١١: أم القرى، عدد ٢٥٩٥ / ٢١ رمضان ١٣٩٥هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٧٥م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٦٥٢ / ٥ ذي الحجة ١٣٩٦هـ / ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦م، ص ١.

على ما يرام، وعلى إثر ذلك أبرق وزير الحج للملك ونائبه يبشر بنجاح الموسم بفضل الله، ثم بالتوجيهات الملكية الكريمة، وينقل مشاعر الوفود والبعثات الرسمية برفع الشكر على الاهتمام والتطور الملحوظ في المرافق والخدمات<sup>(١)</sup>.

وبعد إشرافه على موسم ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م أرسل الملك بقرقيات شكر لكبار المسؤولين من كافة الأجهزة على الجهود التي بذلت لإنجاح الموسم بداية من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، كما أبرق ببرقية شكر إلى الدكتور حسين الجزائري وزير الصحة<sup>(٢)</sup>.

كما أشرف الملك خالد على موسم ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وقاد الموكب، يرافقه الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والإسكان<sup>(٣)</sup>.

وفي موسم ١٤٠١هـ / ١٩٨١م تولى الملك خالد قيادة الحج، ويبدو أنه أصابته وعكة صحية دخل بسببها مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لإجراء بعض الفحوصات الطبية استغرقت عدة أيام خرج بعدها في حالة جيدة<sup>(٤)</sup>، وكان هذا آخر موسم يشرف عليه الملك خالد بسبب ما أصابه رحمه.

(١) يمكن مراجعة البرقيات المتبادلة بين الملك خالد ونائبه وبين وزير الحج عبد الوهاب عبد الواسع في مجلة التضامن الإسلامي، السنة ٣٢، أعداد ١ - ٦ / من رجب إلى ذي الحجة ١٣٩٧هـ / يوليو إلى ديسمبر ١٩٧٧م و أغسطس ١٩٦٤، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٤.

(٢) أم القرى: عدد ٢٧٩٤ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٩هـ / ٩ نوفمبر ١٩٧٩م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٨٤٢ / ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٠هـ / ٧ نوفمبر ١٩٨٠م، ص ١.

(٤) أم القرى: عدد ٢٨٨٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م، ص ١.

## المبحث الثاني

### مراسم غسل الكعبة المشرفة استعداداً لمواسم الحج.

ومن التقاليد المتبعة لدى الملوك السعوديين أيضاً أن يقوم الملك قبيل موسم الحج في السابع من ذي الحجة غالباً<sup>(١)</sup> بغسل الكعبة المشرفة على الوجه الذي يليق بها، ويكون حفلاً كبيراً يشارك فيه كبار الشخصيات الموجودة كالملوك، والرؤساء، ورؤساء الحكومات، والوزراء من الدول الإسلامية، فضلاً عن رؤساء البعثات، والسفراء، والأمراء، وكبار رجال الدولة السعودية، وأما عن ترتيبات هذا العمل المبارك فتبدأ المراسم بقيام الملك أو من ينوب عنه لدى وصوله المسجد الحرام بالطواف سبعاً حول الكعبة، ثم يتبعه بصلاة ركعتين عند مقام إبراهيم أو في جوف الكعبة، يقوم بعدها بغسل جدرانها بأفخر أنواع عطر الورد والعود والمسك بالقماش الأبيض، ثم يسكب ماء زمزم مخلوطاً بماء الورد في أرضها، ويتم كنسها ومسحها بالأيدي اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

وقد حرص الملك سعود على حضور ومباشرة غسل الكعبة بنفسه تمهيداً لموسم الحج من كل عام ففي أول موسم بعد توليه الحكم<sup>(٣)</sup>، صدر عن الديوان

(١) كانت الكعبة تغسل مرتين في كل عام، الأولى في أوائل شهر شعبان استعداداً لموسم عمرة رمضان والأخرى في أوائل ذي الحجة استعداداً لموسم الحج، وما يعني هنا هو غسل الكعبة في ذي الحجة لارتباطه بموضوع الإشراف على الحج.

(٢) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة المشرفة في العهد السعودي (١٣٤٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٢٤ - ١٩٨٢م)، منشورات كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٢٩ - ٣١.

(٣) لم يكن غسل الكعبة شيئاً جديداً على الملك سعود فقد كان والده الملك عبد العزيز يصحبه معه في كل مناسبات غسلها، ومنذ أصبح ولياً للعهد في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ / ١٠ مايو ١٩٣٣م غسل الكعبة ست مرات نيابة عن والده؛ المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ٩٥.

الملكي قيام الملك في صباح يوم الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م بغسل الكعبة، وقد شاركه عدد من زعماء العرب والمسلمين الذين قدموا للحج وفي مقدمتهم السيد غلام محمد رئيس وزراء باكستان<sup>(١)</sup>، والبكباشي أركان حرب حسين الشافعي<sup>(٢)</sup>، وغيرهم، وقد بدأ الملك فطاف بالبيت سبباً، ثم صلى ركعتين عند مقام إبراهيم، ثم قصد الجميع بعدها إلى جوف الكعبة يتقدمهم الملك فصلى في الجهة التي صلى فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخذ يدعو الله أن

(١) غلام محمد: سياسي باكستان عاش في المدة من ١٣١٣ - ١٣٧٦هـ / ١٨٩٥ - ١٩٥٦م، كان له دور بارز في ثورة الهنود ضد بقاء الاحتلال البريطاني في بلادهم، لما تغلب الكماليون على الخلافة العثمانية أسس جمعية الخلافة في بومباي ٢٨ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ / ١٨ فبراير ١٩٢٠م بمساعدة صديقه ميان حاجي خان، ودخل في عضويتها الزعماء المسلمون المعروفون في الهند، ودعت الجمعية المسلمين إلى جمع الإعانات للدفاع عن حوزة الخلافة، ظل يمارس العمل السياسي حتى تولى رئاسة باكستان في الفترة من ١٣٧٠ - ١٣٧٢هـ / ١٩٥١ - ١٩٥٣م . العفاني، سيد بن حسين بن عبد الله، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط ١، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٢ / ٣٤٧

(٢) حسين محمود حسن الشافعي: عسكري وسياسي مصري، ولد في طنطا عام ١٩١٨م، تعرف على عبد الناصر خلال دراستهما في الكلية الحربية ١٩٣٧م، وقاتل معه في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، والتحق بتنظيم الضباط الأحرار فاختره ناصر ليكون ممثلاً للتنظيم في قيادة المدرعات عام ١٩٥١م، ثم تولى قيادة الكتيبة الأولى التي أطاحت بالملكية ليلة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢م، شغل الشافعي منصب وزير الحربية، والشؤون الاجتماعية، والتخطيط، وفي ١٩٦١م تولى وزارة شؤون الأزهر، وفي ١٩٦٣م اختاره عبد الناصر لمنصب نائب رئيس الجمهورية فظل يشغله لكن عبد الناصر عين السادات نائباً أول للرئيس في ١٩٦٩م، وعندما تولى السادات رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠م أبقى على الشافعي نائباً أول له حتى ١٩٧٤م



يجمع كلمة المسلمين ثم قام يساعده من معه فغسلوا الكعبة بماء زمزم وماء الورد<sup>(١)</sup>.

وفي الموسم الثاني تحرك موكب الملك سعود يوم ٧ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٢٧ يونيو ١٩٥٥م من القصر العامر بالمعابدة إلى الحرم، حيث ارتدى الإزار التقليدي وبدأ بالغسل يعاونه ضيوفه منهم أحمد سوكارنو رئيس إندونيسيا<sup>(٢)</sup>، والأمير محمد البدر ولي عهد اليمن<sup>(٣)</sup>، والأمراء من آل صباح وآل ثاني،

(١) صحيفة البلاد: عدد ١٦١٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م، ص ٢؛ أم القرى: عدد ١٥٢٨ / ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٢٧ أغسطس ١٩٥٤م، ص ٣؛ مجلة الحج، السنة ٨، عددان ٦، ٧ / ذو الحجة ١٣٧٣هـ و محرم ١٣٧٤هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٥٤م، ص ٤٥٣.

(٢) أحمد سوكارنو (Sukarno) : قائد، وزعيم سياسي إندونيسي وُلِد في مدينة سورابايا الإندونيسية يوم ٦ / ٧ / ١٩٠١م، ابدى اهتماما كبيرا بالعمل السياسي فكرس حياته لتحقيق استقلال بلاده وتأسيس الجمهورية حتى تحقق له ذلك وأصبح أول رئيس لجمهورية إندونيسيا في الفترة بين عامي (١٣٦٤ - ١٣٨٨ هـ / ١٩٤٢ - ١٩٦٨ م)، المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ١٠١. <https://mawdoo3.com>

(٣) محمد البدر، آخر أئمة اليمن تولى الإمامة مدة قصيرة بعد والده ثم قامت ضدة بقيادة عبد الله السلال قائد الحرس الملكي اليمني يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخرة سنة ١٣٨٢هـ / ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٦٢م، واتجه الضباط بقواتهم إلى قصر البدر وقاموا بنسفه بالمدفعية الثقيلة، لكنه نجح من التسلل خفية قبل وصولهم حتى وصل إلى مدينة جيزان جنوب المملكة العربية السعودية، وبهذه الثورة انتهى عصر الأئمة الزيدية، وبدأ ميلاد النظام الجمهوري في اليمن. جولوفكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية، ترجمة: محمد علي البحر، ط١، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، ص ١٦؛ مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر، ترجمة: محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د - ت)، ص ١١٧.

ورؤساء بعثات الحج، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وفي صباح الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٧٥هـ / ١٥ يوليو ١٩٥٦م حضر الملك يرافقه عدد من المسؤولين من دول العالم العربي والإسلامي وجمع غفير من عموم الحجاج، حيث اعتاد الملك في مثل هذا اليوم من كل عام أن يشرف بنفسه على غسل الكعبة المشرفة، وهنا استثمر الملك تواجد هذا الجمع ووجه كلمة رحب بهم وذكرهم بالرجوع إلى الله - عز وجل - وإخلاص التوحيد له سبحانه<sup>(٢)</sup>.

وفي موسم ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م كان غسل الكعبة يوم الخميس ٦ ذي الحجة / ٣ يوليو حيث قصد الملك سعود المسجد الحرام يرافقه الأمراء وسمو الشيخ علي ابن عبدالله آل ثاني حاكم قطر<sup>(٣)</sup>، ورؤساء الوفود الإسلامية وكبار الحجاج فطافوا بالبيت، ثم قام بغسل الكعبة على الوجه المعتاد<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيفة البلاد: عدد ١٩٠٨ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٢٧ يونيو ١٩٥٥م، ص ٢؛ مجلة الحج : السنة ٩، عدد ١٢ / ١٥ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٥م، ص ٤٦٩.

(٢) المالكي، فهد بن عتيق، "غسل الكعبة"، ص ص ١٠٣، ١٠٤.

(٣) الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني: رابع حكام قطر من أسرة آل ثاني في مدة ما قبل الاستقلال تولاها في المدة من ١٣٦٧ - ١٣٩٤هـ / ١٩٤٨ - ١٩٧٤م. البهليكي، علي محمد، علاقة المملكة العربية السعودية بالخليج العربي في عهد الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م؛ ص ٥٨، الشبخة، محمد بن عبد الله، العلاقات السعودية القطرية على عهد الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٨٦.

(٤) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ص ١٠٤، ١٠٥.

وما أن انتهى الملك سعود من مراسم غسل الكعبة على العادة السابقة يوم الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٧٧هـ / ٢٤ يونيو ١٩٥٨م حتى ارتجل كلمة سامية أكد فيها للمسلمين على أهمية التراحم والتناصح بينهم<sup>(١)</sup>.

وفي حفل كبير قام الملك سعود يوم السبت ٧ ذي الحجة ١٣٧٨هـ / ١٣ يونيو ١٩٥٩م بغسل الكعبة كما هي العادة السنوية، وكان في استقباله حين وصوله إلى المسجد الحرام الأمير متعب بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وعدد من الأمراء والوزراء، وخلال الحفل بشرَّ الملك باعتزامه إنشاء جامعة إسلامية على أن تكون نفقات التعليم كاملة على حسابه الخاص<sup>(٢)</sup>.

وأما في موسم ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م فقد توجه الملك سعود صباح الأربعاء ٧ ذي الحجة / ١ يونيو، إلى الحرم الشريف حيث قام بغسل الكعبة المشرفة مشاركاً في ذلك ضيوف بيت الله الحرام، والعلماء، وكبار الحجاج كما هي عادته في القيام والإسراع إلى كل خير<sup>(٣)</sup>.

كما باشر الملك بنفسه غسل الكعبة المشرفة يوم الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٢٢ مايو ١٩٦١م وبعد الانتهاء من المراسم خاطب المسلمين بمشاعره الفياضة وقدم لهم موعظة يتعلمها كل من شارك ورأى غسل الكعبة وأراد أن يغسل قلبه من ذنوبه<sup>(٤)</sup>.

وفي عصر الأربعاء ٥ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ٩ مايو ١٩٦٢م، سلم وزير الأوقاف الكسوة لسدنة الكعبة من آل الشيباني قبل يومين من مراسم الغسيل، وهي

(١) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ١٠٦.

(٢) مجلة الحج : السنة ١٣، عدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٨هـ / ٢٧ يونيو ١٩٥٩م، ص ٣٣٦.

(٣) أم القرى: عدد ١٨٢١ / ٩ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ٣ يونيو ١٩٦٠م، ص ١.

(٤) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ١٢٢.

التي أمر الملك سعود بصناعتها في مكة المكرمة بأيدٍ سعودية<sup>(١)</sup>، ثم تشرف يرافقه إدريس السنوسي ملك المملكة الليبية<sup>(٢)</sup> بغسل الكعبة ويشاركها جمع من المسلمين، وقد علق الملك الليبي بعد الفراغ من الغسل بقوله: " إنه يوم تاريخي بالنسبة لي ولكل من شارك في هذه المناسبة العظيمة<sup>(٣)</sup> .

ولما سافر الملك سعود لتلقي العلاج في أوروبا أناب الأمير فيصل بغسل الكعبة في ٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٣٠ أبريل ١٩٦٣م فقام بالعمل خير قيام واغتتم الفرصة ووجه كلمة للمسلمين مثلما كان يفعل الملك<sup>(٤)</sup> .

وأما المرة الأخيرة لغسل الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود فلم يستطع الإشراف عليها شخصياً بسبب المرض فأوكل الأمير فيصل مرة أخرى، حيث وصل الحرم صباح الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٨٣هـ / ١٩ أبريل ١٩٦٤م وكان في استقباله

(١) وقع خلاف بين المؤرخين حول السنة التي توقف فيها ورود كسوة الكعبة من مصر فهناك من يذكر أنها توقفت في سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، وهناك من يذكر السنة التالية ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، والصواب الذي تؤكدُه المدونات المكتوبة بالنسيخ على قطع الكسوة هو الأول. الدقن، السيد محمد، كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، القاهرة، مطبعة الجبلاوي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ص ٢١١، إبراهيم حلمي، كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج، أصدرته مؤسسة أخبار اليوم ضمن سلسلة كتاب اليوم، العدد ٣٢٠، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٥ .

(٢) الملك محمد إدريس الأول: ولد في العشرين من رجب ١٣٠٧هـ / ١٢ مارس ١٨٩٠م بزواوية الجغبوب، وتوفى بالقاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م هو أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا وعن قوات الحلفاء في ربيع أول ١٣٧١هـ / ديسمبر ١٩٥١م وحتى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م. الصلابي، علي محمد محمد، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، مكتبة الصحابة الشارقة - الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٣ / ١٧ .

(٣) مجلة الحج : السنة ١٦، عدد ٦ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ٢٠ مايو ١٩٦٢م، ص ٣٢٩؛ أم القرى، عدد ١٩١٩ / ٧ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ١١ مايو ١٩٦٢م، ص ١ .

(٤) أم القرى: عدد ١٩٦٨ / ٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٣٠ أبريل ١٩٦٣م، ص ١ .

سدنة الكعبة والقائمون على شؤون البيت العتيق، وبعد أن طاف ثم أدى ركعتين اتجه الفيصل لغسل الكعبة المشرفة في أجواء إيمانية عميقة<sup>(١)</sup>.

وهكذا باشر الملك سعود غسل الكعبة في السابع من ذي الحجة في كل عام تمهيداً لموسم الحج، ولم يثنه عن هذا الشرف إلا المرض الشديد فأتاب من أتم العمل وكالة عنه.

وفي عهد الملك فيصل استمر غسل الكعبة في السابع من ذي الحجة استعداداً للحج على ما كان عليه سابقاً بالمراسم نفسها والترتيب ذاته الذي كان يفعله أسلافه، وقد تشرف الملك فيصل بغسل الكعبة وإلباسها كسوتها منذ أيام والده عندما كان نائباً للملك في الحجاز ورئيساً لمجلس الوزراء<sup>(٢)</sup>.

وعندما تولى الحكم كان يحرص على غسل الكعبة باستمرار ما لم يكن لديه ظروف طارئة تحول بينه وبين ذلك فيكلف من ينوب عنه، وأول مرة يغسل فيها الملك فيصل الكعبة تمهيداً للحج كانت في ٦ ذي الحجة ١٣٨٤هـ / ٧ أبريل ١٩٦٥م حين رافقه ملك ماليزيا في الحضور إلى المسجد الحرام ومن ثم الطواف وغسل الكعبة بأفخر أنواع الطيب والعود<sup>(٣)</sup>.

وكانت المرة الثانية يوم الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٨٥هـ / ٢٨ مارس ١٩٦٦م وقد دعا الفيصل الرئيس الكامبيروني أحمدو أهيجو<sup>(٤)</sup> للمشاركة في تلك

(١) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ١١٦.

(٢) الموجان، محمد حسين، "الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود"، الدارة، الرياض ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ص ١٥١.

(٣) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ص ١٢٠ - ١٢٣.

(٤) أحمدو أهيجو: أول رئيس للكامبيرون في المدة من ١٣٨٠ - ١٤٠٢هـ / ١٩٦٠ - ١٩٨٢م حيث تقدم باستقالته من المنصب بسبب ظروفه الصحية وذلك بعد انتخابه خمس مرات متتالية للرئاسة من أهم إنجازاته توحيد الجزء البريطاني مع الجزء الفرنسي من الكامبيرون =

المراسم الطيبة فحضر مقتباً شاكراً هذا التكريم<sup>(١)</sup>.  
وفي صباح يوم ٧ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ١٨ مارس ١٩٦٧م رافق الفيصل  
الرئيس السوداني السيد إسماعيل الأزهرى<sup>(٢)</sup>، ومن معهم من كبار الوفود في غسل  
الكعبة على النحو المعهود<sup>(٣)</sup>.  
واستمراراً لاهتمام الملك فيصل وعنايته بالحج والكعبة حضر يوم ٧ ذي الحجة  
١٣٨٧هـ / ٦ مارس ١٩٦٨م وبصحبه كبار الوفود ففتح لهم سدنة البيت باب  
الكعبة بعدما طافوا فأمر الفيصل ببدء مراسم الغسل لهذا الموسم<sup>(٤)</sup>.  
وفي صباح يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٢٤ فبراير ١٩٦٩م تم  
الاحتفال بغسل الكعبة المشرفة وكان الملك فيصل في مقدمة الحاضرين، وشاركه

= وإخراج دولة مستقلة. أزمة الانفصال والانتخابات الرئاسية القادمة في الكامبيرون  
٢٠١٨م، مقال بقلم: أحمد حكيم الدين منشور في مجلة قراءات إفريقية بتاريخ ٢٥ / ٩  
٢٠١٨م.

<https://www.qiraatafrican.com>

- (١) المالكي، فهد بن عتيق، غسل الكعبة، ص ١٢٤.
- (٢) إسماعيل الأزهرى (١٣٢٠ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٦٩ م)، أول رئيس لوزراء السودان  
بعد استقلاله عن الاستعمار الإنجليزي، تعلم في كلية غوردون، بالسودان، ثم في الجامعة  
الأميركية ببيروت، وعمل في التعليم ببلاده في المدة بين سنتي ١٣٣٩ - ١٣٦٥هـ / ١٩٢١ -  
١٩٤٦م ثم انتخب رئيساً لحزب الاتحاد الوطني السوداني ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م وتولى وزارة  
الداخلية، برئاسة الوزارة ١٣٧٤ - ١٣٧٦هـ / ١٩٥٤ - ١٩٥٦م، ورئاسة مجلس السيادة  
١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م، وخلع واعتقل في منزل الضيافة بالخرطوم، ونقل منه إلى السجن  
١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م، فما لبث أن مرض ومات. الزركلي، الأعلام، ١ / ٣١٠.
- (٣) أم القرى: عدد ٢١٦٤ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ٣١ مارس ١٩٦٧م، ص ٢.
- (٤) أم القرى: عدد ٢٢١٢ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ١٥ مارس ١٩٦٨م، ص ٢.

في هذا الشرف العظيم السيد ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر<sup>(١)</sup>، والسيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية<sup>(٢)</sup>، والشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت<sup>(٣)</sup>، ورئيس بعثة الحج التونسية، ووزير الاقتصاد والخزانة في

(١) ديوري هاماني: أنتخب أول رئيس لجمهورية النيجر بعد الاستقلال من ١٣٨٠ - ١٣٩٣هـ / ١٩٦٠ - ١٩٧٤م، لكن البلاد تعرضت نهاية الستينيات وبداية السبعينيات لموجات متلاحقة من الجفاف، وقد خلق هذا الوضع نقصاً حاداً في الأغذية فضلاً عن مشكلات أخرى، وفي عام ١٩٧٤م، قاد ضابط يدعى حسين كونتش انقلاباً عسكرياً فأوقف العمل بالدستور وحل الجمعية الوطنية قضى على حكم الرئيس ديوري وحكم البلاد حتى وفاته ١٩٨٤م. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة، ٣٨٤/٨١.

<http://www.alifta.com>,

<http://islamport.com/w/fqh/Web/926/40199.htm>

(٢) السيد محمد عبد الخالق حسونة: ولد محمد عبد الخالق حسونة، ثاني أمين لجامعة الدول العربية، في القاهرة، ٢٨ أكتوبر ١٨٩٨م، وحصل على الثانوية من الخديوية في ١٩١٦م، ثم ليسانس حقوق في ١٩٢١م من جامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كمبريدج بإنجلترا Cambridge University سنة ١٩٢٥، وكان عضواً في أول بعثة للسلك الدبلوماسي لوزارة الخارجية، وهو ثاني أمين عام لجامعة الدول العربية تولاها في المدة ما بين عامي (١٣٧٢ - ١٣٩١هـ / ١٩٥٢ - ١٩٧٢م)، وبعد حياة حافلة توفي في ٢٠ يناير ١٩٩٢م.

ماهر حسن: زي النهارده عبد الخالق حسونة أميناً لجامعة الدول العربية ١٠ سبتمبر ١٩٥٢م، مقال منشور على صفحة المصري اليوم الإلكترونية يوم ١٠ / ٩ / ٢٠١٨م.

<https://www.almasryalyoum.com>

(٣) ولد في السادس عشر من يونيو ١٩٢٩م، تلقى تعليمه بالكويت، تولى عدة مناصب أهمها وزارة الخارجية من يناير ١٩٦٣م، ثم أضيف له منصب نائب رئيس مجلس الوزراء مع =

الجمهورية العربية المتحدة، ووزير الداخلية السوداني، ومفتى فلسطين، ومفتي لبنان، وعدد من كبار الحجاج ورؤساء بعثات الحج العربية والإسلامية، والأمراء، والوزراء، وسفراء الدول الإسلامية والعربية بالمملكة، وقادة وضباط الجيش والأمن العام، وقد نقلت خمس إذاعات عربية مع إذاعة المملكة العربية السعودية هذا الحدث حياً على الهواء إلى شعوب الأمة العربية والإسلامية<sup>(١)</sup>.

وغالباً ما تتم المراسم في أول النهار ففي العاشرة من صباح ٧ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ٢ فبراير ١٩٧١م تشرف الملك فيصل بغسل الكعبة المشرفة وقد شاركه كبار وفود بيت الله الحرام، كما كان في معيته عدد من الأمراء والوزراء، وقد كان في استقباله الأمير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، هذا وقد اشترك مع إذاعات المملكة العربية السعودية في جدة والرياض والدمام نقل الخبر مباشرة إذاعات كل من أبو ظبي، الأردن، إيران، البحرين، تونس، السودان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، اليمن<sup>(٢)</sup>.

وفي موسم ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م قام الفيصل يوم الأحد ٧ من ذي الحجة / ١٤ يناير بغسل الكعبة المشرفة في احتفال كبير شهده رؤساء بعثات الحج وكبار الحجاج ورجال السلك السياسي الإسلامي وكبار المسؤولين في الدولة هذا وقد

---

= وزارة الخارجية في فبراير ١٩٧٨م، وفي الفترة من مارس ١٩٨١ - إلى فبراير ١٩٨٢م أسندت إليه وزارة الإعلام مع استمراره فيما تقلد من مناصب، وفي يونيو ٢٠٠٣م أصبح رئيساً لمجلس الوزراء، ثم تمت مبايعته أميراً لدولة الكويت في ٢٩ يناير ٢٠٠٦م. البوابة الرسمية الالكترونية لدولة الكويت: السيرة الذاتية لحضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح .

<https://www.e.gov.kw>

(١) أم القرى: عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٧ مارس ١٩٦٩م، ص ٢.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٧١م، ص ٦.



أذيعت تفاصيل الحفل على الهواء مباشرة من إذاعات المملكة العربية السعودية في جدة، والرياض، والدمام كما شاركت عدة بعثات إذاعية من مصر، لبنان، الأردن، العراق، سوريا، ليبيا، تونس، الكويت، السودان، والجزائر، اليمن، قطر، دبي، أبو ظبي، البحرين<sup>(١)</sup>.

وفي صباح الخميس ٧ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١١ يناير ١٩٧٣م تشرف الملك فيصل بغسل الكعبة المشرفة وكان في استقباله الأمير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير أحمد بن عبد العزيز وكيل الإمارة ووزير الحج والأوقاف ومدير الأمن العام، وما أن وصل الفيصل حتى طاف بالبيت سبعاً ومعه كبار المسئولين وسط الحجاج صلى بعدها ركعتين عند مقام إبراهيم ثم ارتقى السلم ودلف إلى داخل الكعبة المشرفة فتم غسلها بماء زمزم الظهور<sup>(٢)</sup>.

كذا قام الملك فيصل بالتشرف صباح الاثنين ٧ ذي الحجة ١٣٩٣هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٧٣م، بغسل الكعبة المشرفة وكان وصوله إلى المسجد الحرام في تمام التاسعة صباحاً<sup>(٣)</sup>.

وأما المرة الأخيرة في عهد الملك فيصل فكانت صباح السبت ٧ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢١ ديسمبر ١٩٧٤م حيث تشرف الملك بغسل الكعبة بنفسه وكان في استقباله عند باب الملك عبد العزيز الأمير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يرافقه وزير الحج والأوقاف، ومدير الأمن العام، وأمين العاصمة المقدسة، وسدنة البيت الحرام، وكبار المسئولين في الحرم، وقد ارتقى الملك درجات السلم الذي دلف منه إلى داخل الكعبة المشرفة فتم غسلها بماء زمزم، هذا وسبق أن قام

(١) أم القرى: عدد ٢٤٠٦ / ٥ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ١٢ يناير ١٩٧٢م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٤٥٥ / ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١٩ يناير ١٩٧٣م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٥٠٥ / ١٢ ذي الحجة ١٣٩٣هـ / ٤ يناير ١٩٧٤م، ص ١.

وكيل الوزارة لشئون الأوقاف بتسليم الكسوة الجديدة للكعبة المشرفة عصر الخميس قبل الماضي لسادن بيت الله الحرام الشيخ أمين عبد الله الشيبني هدية من الملك فيصل كجاري عادته كل عام، وقد حضر الحفل كبار المسئولين بوزارة الأوقاف وسدنة بيت الله الحرام<sup>(١)</sup>.

ولما تولى الحكم من بعده الملك خالد بن عبد العزيز حافظ على هذه السنة النبوية التي استمر عليها الملوك السعوديون من قبله وقام بها بنفسه في أغلب المرات<sup>(٢)</sup>، ففي صباح يوم ٧ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٧٥م تشرف الملك خالد بنفسه بغسل الكعبة يشاركه كبار الشخصيات الإسلامية والعربية وسط تهليل وتكبير الألواف من الحاضرين<sup>(٣)</sup>.

كما تشرف الملك بغسل الكعبة المشرفة في صباح يوم الأحد ٧ ذي الحجة ١٣٩٦هـ / ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩م، ف جاء مبكراً ليجد الأمراء وسدنة البيت في استقباله، وقد شاركه كل من رئيس السودان جعفر نميري<sup>(٤)</sup>، ورئيس موريتانيا

(١) أم القرى: عدد ٢٤٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١؛ المنجد، صلاح الدين، فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م، ص ٢٠٩.

(٢) الموجان، "الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد"، ص ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) أم القرى: عدد ٢٦٠٥ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٢.

(٤) جعفر محمد النميري الرئيس الخامس لجمهورية السودان ولد في أم درمان في ٢٦ أبريل ١٩٣٠م، التحق بالكلية الحربية بعد حصوله على الثانوية سنة ١٩٤٩م، تولى السلطة بعد قيامه بانقلاب عسكري من صفر ١٣٨٩هـ / مايو ١٩٦٩م وحتى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م وكانت وفاته في جمادى الأولى ١٤٣٠هـ / مايو ٢٠٠٩م.

المختار ولد داده<sup>(١)</sup>، والرئيس الجامبي داود جاوارا<sup>(٢)</sup>، ورؤساء بعثات الحج، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي، ورافقه الأمير عبد الله بن عبد العزيز وكبار رجال الديوان الملكي<sup>(٣)</sup>.

وفي ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م وأثناء قيام الملك خالد يشاركه الرئيس المالي موسى تراوري<sup>(٤)</sup> في غسل الكعبة لحظ الملك قدّم باب الكعبة فأصدر أمره إلى وزير

(١) المختار ولد محمدن ولد داداه (١٩٢٤ - ٢٠٠٣م): ولد عام ١٩٢٤م أو قبلها بقليل، درس الحقوق وعمل بالمحاماة ثم انضم إلى حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني وتدرج في مناصبه حتى تولى عام ١٩٥٨م رئاسة المجلس التنفيذي للحزب وفي ١٠ جمادى الآخرة ١٣٨٠هـ / ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠م أعلن الاستقلال وتولى رئاسة جمهورية موريتانيا. المختار ولد داداه . ذكرى محامي الاستقلال الأول، مقال منشور في موقع السراج الإخباري بمناسبة ذكر رحيل الرئيس المختار ولد محمدن داداه بتاريخ ٧ / ١٢ / ٢٠١٤م، ثم أعيد نشره بتاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠١٩م.

<http://essirage.net/node/١٧٧٩٧>.

(٢) داود جاوارا (١٩٢٤ - ٢٠١٩م): هو أول رئيس لدولة غامبيا وهو أبو الاستقلال والديمقراطية فيها حيث قاد البلاد للاستقلال عن الاحتلال البريطاني عام ١٩٦٥م بعد أن سلب خيارات البلاد من عام ١٨٨٨م، كان وزيراً أولاً للدولة بين عامي ١٣٨٢-١٣٨٩هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧٠م، ثم تولى الرئاسة في المدة من ١٣٩٣ - ١٤١٤هـ / ١٩٧٠ - ١٩٩٤م. باسيديا درامي : تحية إكبار للرئيس جاوارا (١٩٢٤ - ٢٠١٩م) مقال منشور بمناسبة وفاة الرئيس جاوارا يوم ٢٩ / ٨ / ٢٠١٩م على موقع مدى

الأخبار، موقع إلكتروني إخباري <https://mada-alkhbar.com>

(٣) أم القرى: عدد ٢٦٥٣ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٦هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٧٦م، ص ١٦.

(٤) موسى تراوري: (Moussa Traoré) عسكري وسياسي مالي، وُلد تراوري في منطقة كايس، ودرس الأكاديمية العسكرية في فرنسا، ثم عاد إلى مالي عام ١٩٦٠م، بعد الاستقلال عام ١٩٥٩م، أصبح ملازماً ثانياً عام ١٩٦١م، وملازماً أول عام ١٩٦٣م. ذهب إلى تنزانيا (تنزانيا حالياً) كمدرّب عسكري لحركات التحرر هناك، قاد انقلاباً عسكرياً للإطاحة بالرئيس موديبو كيتا عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ثم أصبح رئيس اللجنة العسكرية للتحرير الوطني والتي جعلت منه الرئيس الفعلي لجمهورية مالي في المدة من ١٣٨٧ - ١٤١١هـ / ١٩٦٨ - ١٩٩١م، أظاحت به مظاهرات شعبية وحكم عليه بالإعدام مرتان في =

الحج بصنع بابين جديدين للكعبة المشرفة، أحدهما: خارجي، والآخر: داخلي للباب المؤدي إلى السطح<sup>(١)</sup>.

وكانت المرة الأولى التي ينيب فيها الملك خالد من يغسل الكعبة في موسم ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م عندما أتاب الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد، وقد جاء الخبر في أم القرى عارياً عن السبب؛ لكن الأمير قام بغسل الكعبة على جاري العادة في صباح يوم السبت ٧ ذي الحجة / ٧ نوفمبر، يشاركه عدد من الأمراء، والوزراء، والسفراء، وكبار المسؤولين، والحجاج<sup>(٢)</sup>.

وفي موسم ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م قام الملك خالد بإزاحة الستار عن باب الكعبة الذهبي الجديد وسط عدد كبير من المسلمين، كما قام بغسل الكعبة المشرفة بماء زمزم، ثم انطلق موكبه الكريم إلى قصر البطحاء حيث حضر حفل العشاء بهذه المناسبة كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد وبعض سفراء الدول العربية والإسلامية<sup>(٣)</sup>.

وأما النيابة الثانية فكانت للأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، فقام صباح الخميس ٣٠ ذي القعدة ١٤٠٠هـ / ٩ أكتوبر ١٩٨٠م بغسل الكعبة في احتفال مهيب شارك فيه أصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب السعادة

= التسعينيات، لكنه في النهاية حصل على عفو من العقوبتين وأُفرج عنه عام ١٤٢٢هـ /

٢٠٠٢م ومنذ ذلك الحين تقاعد عن الحياة السياسية. <https://www.marefa.org>

(١) الدعجاني: أحمد بن زيد بن غازي "خالد بن عبد العزيز، سيرة ملك ونهضة مملكة الرياض"،

تقديم الأمير: سلطان بن عبد العزيز، د. م، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص ٧٦، أم القرى: عدد

٢٧٠١ / ٢١ ذي القعدة ١٣٩٧هـ / ٢ ديسمبر ١٩٧٧م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٧٤٨ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٩٨هـ / ٢٤ نوفمبر ١٩٧٨م، ص ١.

(٣) الكليب: الأئمة من آل سعود...، ص ٥٥؛ أم القرى: عدد ٢٧٩٣ / ٢٨ ذي القعدة ١٣٩٩هـ /

٢٩ أكتوبر ١٩٧٩م، ص ١.

سفراء الدول العربية والإسلامية، وكبار شخصيات الحجاج، وسدنة البيت الحرام، وبعض المسئولين والمواطنين وتوجه الجميع بالدعاء إلى الله بأن يحفظ لهذه البلاد مليكها إمام المسلمين وولي العهد جزاء ما يؤديه كلاهما من خدمات جليلة للحرمين الشريفين<sup>(١)</sup>.

وآخر مرة يتشرف فيها الملك خالد بغسل الكعبة كانت يوم الثلاثاء الأول من ذي الحجة ١٤٠١هـ / أكتوبر ١٩٨١م حيث وصل الملك إلى بيت الله العتيق في تمام الساعة الثامنة إلا ربعاً صباحاً، وبدأ بالبيت فطاف سبعاً تم صلى ركعتين عند المقام، ثم غسل الكعبة بماء زمزم يرافقه الأمراء، والوزراء، والعلماء، وسفراء الدول الإسلامية، وكبار شخصيات الحجاج، ورجال الدولة<sup>(٢)</sup>.

من خلال العرض السابق يتبين أن الملوك الثلاثة (سعود وفيصل وخالد) كانوا يباشرون مراسم غسل الكعبة المشرفة استعداداً لموسم الحج كل عام بأنفسهم في السابع من ذي الحجة، لم يتخلف واحد منهم عن هذه السنة النبوية إلا في أدق الظروف خاصة الصحية، كما نلاحظ أيضاً أنهم كانوا يشرفون الرؤساء والملوك وغيرهم من كبار الشخصيات الحاضرة للحج بالمشاركة معهم في هذا العمل الجل، تكريماً لهم وتشريفاً، تحفهم حاشيتهم من أمراء ووزراء وعلماء، بالإضافة إلى الدبلوماسيين العرب والمسلمين ورؤساء بعثات الحج وكبار الشخصيات، وكانت هذه المناسبة السعيدة بمثابة احتفالية كبرى لا يحرم منها الحاضرون من الحجاج والمواطنون وينتهزها الملوك أحياناً لتوجيه كلمة .

(١) أم القرى: عدد ٢٨٤٠ / ١ ذي الحجة ١٤٠٠هـ / ١٠ أكتوبر ١٩٨٠م، ص ١.

(٢) الموجان: "الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد"، ص ٢١٢؛ أم القرى: عدد

٢٨٨٧ / ٤ ذي الحجة ١٤٠١هـ / ٢ أكتوبر ١٩٨١م، ص ٢٠.

## المبحث الثالث

### استقبال الوفود الرسمية ورؤساء بعثات الحج.

اعتاد الملوك السعوديون أن يقيموا حفل تكريم سنوي في ليلة ٧ ذي الحجة يستقبلون فيه كبار الحجاج ورؤساء البعثات الإسلامية تكريماً لهم وتشريفاً في القصر الملكي العامر بمكة المكرمة، وكذلك تستقبل الوفود الرسمية في القصر الملكي بمنى حيث يتقدمون بتهنئة الملك بعيد الأضحى المبارك، وبعد عودتهم إلى الرياض ربما استقبل الملوك بقية رؤساء الوفود ممن لم يتمكن من الزيارة والسلام على الملك في مرات الاستقبال السابقة لا سيما أصحاب الحاجات منهم وحاملي الرسائل من ملوك ورؤساء بلادهم.

وأول ما تظالعنا به المصادر استقبال الملك سعود في القصر الملكي بمكة المكرمة في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م خمسمائة من أعيان وفود بيت الله الحرام يتقدمهم البكباشي حسين الشافعي وزير حربية مصر وأمير الحج المصري، والسيد غلام محمد رئيس وزراء باكستان، والسلطان علي بن عبد الكريم العبدلي سلطان لحج، وغيرهم من رؤساء وسلطين المسلمين وبالرغم من زيادة العدد كانت الحفاوة بهم بالغة حيث تم استقبالهم بالقاعة الملكية الكبرى وحينما تكامل اجتماع المدعوين فتحت لهم قاعة المائدة التي جمعتهم بالملك وولي عهده الأمير فيصل، وبعد العشاء عاد الملك والمدعوون إلى قاعة الاستقبال لاستكمال مراسم الحفل، وأخيراً تشرف الحضور بالسلام عليه<sup>(١)</sup>.

ولما عاد سعود إلى جدة مباشرة بعد تأدية المناسك ولم يتمكن الجميع من لقياه رأى أن يرجع مكة خصيصاً لمقابلة الوفود رغبة منه في عدم تكليف مئات المبرقين إليه فقرر أن يذهب بنفسه إليهم لهذه الغاية حيث يستقبلهم في القصر

(١) أم القرى، عدد ١٥٢٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م، ص ص ٤، ٥.

الملكي بالمعابدة، وأمر بنشر هذا الخبر في جريدة أم القرى إعلماً للجميع، وبالفعل توافد على القصر جموع غفيرة من كبار الحجاج ورجال الدولة وأعيان البلاد<sup>(١)</sup>. وفي هذا العام ظل القصر العامر بجدة مفتوحاً يستقبل فيه الملك وفود الحجاج إلى ما بعد منتصف محرم ١٣٧٤هـ / سبتمبر ١٩٥٤م حيث أذاع الديوان الملكي: " لا يزال القصر العامر بجدة مقصداً للكثيرين من رجالات العرب وكرام المسلمين "، وكما استقبل الملك في صباح يوم الخميس ١٨ محرم عدداً من الذين قدموا للسلام، وبين هؤلاء صاحب الفضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية، وصاحب السماحة السيد إدريس الإدريسي من كبار وجهاء السودان، والسيد إسماعيل الغزنوي من كرام المسلمين في باكستان، واستمر سعود في استقبال الوفود لعدة أيام متتالية<sup>(٢)</sup>.

وفي الأيام الأولى من شهر ذي الحجة ١٣٧٤هـ / يوليو ١٩٧٤م كان القصر الملكي يزدحم بعظماء العرب والمسلمين ممن جاء لأداء الفريضة منهم رئيس جمهورية إندونيسيا، وسلطان حضرموت، وولي عهد اليمن، وأمراء الكويت، ودبي، ورئيس وزراء لبنان، ورؤساء بعثات الحج المصرية، واللبنانية، والسورية، والتونسية، والمراكشية، واليمنية، والسودانية، والعراقية، والليبية، والأردنية، والجزائرية، وإفريقيا الاستوائية، وأمير الحج المنتدب من حكومة سيام، ورؤساء البعثات الطبية الإسلامية، حيث أقام لهم الحفل السنوي في ليلة السابع من ذي الحجة<sup>(٣)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ١٥٢٧ / ٢١ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٢٠ أغسطس ١٩٥٤م، ص ٥.

(٢) أم القرى: عدد ١٥٣١ / ١٩ محرم ١٣٧٤هـ / ١٧ سبتمبر ١٩٥٤م، ص ٥.

(٣) مجلة الحج: السنة ٩، عدد ١٢ / ١٥ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٥م، ص

كما استقبل الملك سعود رؤساء بعثات الحج في الحفل الكبير الذي أقامه بالقصر العامر في مكة المكرمة على العادة السنوية في مساء السادس من ذي الحجة ١٣٧٩هـ / الأول من يونيو ١٩٦٠م<sup>(١)</sup>.

وفي السادس من ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٢٠ مايو ١٩٦١م احتفل الملك سعود برؤساء بعثات الحج الذين شرفوا بالسلام عليه، ثم أناب الأمير نواف بن عبد العزيز رئيس الديوان الملكي باستقبالهم، غير أن بعضهم ممن يحمل رسائل خاصة للملك أتاحت له فرصة اللقاء مرة أخرى مثل رئيس بعثة الحج التونسية السيد محمد النابلي، الذي رافقه سفير بلاده في المملكة السيد العروسي المطوي حيث ألقى بين يدي العاهل كلمة عبر فيها عن عظيم تقديره للجهود المبذولة في سبيل توفير الراحة لوفود بيت الله، وما كان من سعود إلا أن أجاب بأن هذا واجب علينا تجاه إخواننا، ثم أعقب ذلك بتسليم رسالة الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية<sup>(٢)</sup>.

ولما كان الملك سعود مريضاً في موسم ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م احتفل الفيصل في ليلة السابع من ذي الحجة بالحجاج واستقبل رؤساء البعثات في القصر الملكي بمكة المكرمة قام فيهم خطيباً باسم الملك يدعوهم إلى الوحدة والتعاون على المستويين العربي والإسلامي<sup>(٣)</sup>، وبعد انتهاء المناسك وسفر الملك سعود إلى فيينا عاصمة النمسا بدأ فيصل يستقبل رؤساء البعثات<sup>(٤)</sup>.

وأما موسم ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م وكان فيصل يتمتع بجميع صلاحيات الملك استقبل في القصر الملكي بمنى في الخامس من ذي الحجة، حاكم أبوظبي، ووزير

(١) مجلة الحج: السنة ١٤، عدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ١٤ يونيو ١٩٦٠م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ١٨٧٢ / ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٩ يونيو ١٩٦١م، ص ١، ص ٤.

(٣) أم القرى: عدد ١٩٦٩ / ١٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٥ مايو ١٩٦٣م، ص ١.

(٤) أم القرى: عدد ١٩٧٠ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٧ مايو ١٩٦٣م، ص ١.



البلديات في الجمهورية العراقية، والوفد الثقافي الحضرمي، ووزير الأوقاف السوري ورئيس وزراء نيجيريا الشمالية<sup>(١)</sup>، وقد شكر الضيف الأمير على ما وجده في المملكة من حفاوة بالغة وما تقدمه من خدمات للحجاج والمعتمرين، كما استقبل الأمير البعثة التونسية وسفير تونس في جدة، كما استقبل رؤساء البعثات وكبار الشخصيات<sup>(٢)</sup>.

كذا أقام الملك فيصل بعد ظهر السابع من ذي الحجة ١٣٨٤هـ / ١٤ أبريل ١٩٦٥م في بستان الزاهر بمكة المكرمة حفل العشاء السنوي تكريماً لرؤساء بعثات الحج وقد دعي ملك ماليزيا وعدد كبير من الشخصيات الإسلامية التي قدمت لأداء فريضة الحج، يرافقهم رجالات السلك الدبلوماسي الإسلامي ورؤساء البعثات، وقد كان العاهل يستقبل ضيوفه الكرام بالترحيب الحار، وبعد أن اتخذ الجميع أماكنهم في صالة الاستقبال تقدم الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى بقصيدة رائعة<sup>(٣)</sup>.

(١) أبو بكر تفاقوا بليوا: من قبيلة هاوسا إحدى قبائل شمال نيجيريا، ولد في عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م/ في شمال نيجيريا ودرس هناك، وفي عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م تم تعيينه عضواً في مجلس النواب لمنطقة شمال نيجيريا، وفي عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م تولى منصب الوزير الأول للاتحاد النيجيري، فلما استقلت نيجيريا عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م واصل في منصبه كرئيس الوزراء، حتى قتل في عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .

T.S. Adabi. published by: National & international current affairs, Stag Publisher, Oyemekun road Akure, Ondo state, pp:51 -52.

(٢) أم القرى: عدد ٢٠١٨ / ١٩ ذي القعدة ١٣٨٣هـ / ١ مايو ١٩٦٤م، ص ١، مجلة الحج: السنة ١٨، عدد ٦ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٣هـ / ٤ يونيو ١٩٦٤م، ص ٣٧١ - ٣٧٣.

(٣) أم القرى: عدد ٢٠٦٧ / ٢٢ ذي الحجة ١٣٨٤هـ / ٢٤ إبريل ١٩٦٥م، ص ٢.

وفي موسم حج ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م كرم الملك فيصل ضيوف بيت الله الحرام في الحفلة الموسمية السنوية واستقبل الرئيس الكاميروني أحمدو أهيجو في حفل عشاء تكريمًا لفخامته، حيث كان الملك على رأس المستقبليين له يرافقه الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير فواز بن عبد العزيز، والشيخ محمد سرور الصبان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والدكتور رشاد فرعون مستشار الملك، وعدد من الوزراء<sup>(١)</sup>.

وفي موسم ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م كان الملك فيصل على رأس المستقبليين للرئيس السوداني إسماعيل الأزهري يوم ٦ ذي الحجة في مطار جدة<sup>(٢)</sup>، وبعد تأدية الفريضة قام الملك بتوديعه في المطار نفسه عائداً إلى بلاده<sup>(٣)</sup>.

وأما عن رؤساء بعثات الحج فقد استقبل الملك فيصل في مكتبه بقصر الرئاسة يوم السبت ١٤ ذي الحجة رئيس بعثة الحج المغربية مولاي الأمير الحسن يرافقه السفير المغربي بجدة، وخلال اللقاء تسلم الملك فيصل رسالة من أخيه الملك الحسن الثاني ملك المغرب حملها له رئيس البعثة المغربية، كما استقبل ولي عهد الأردن، ووزير صحة النيجر، ورئيس بعثة الحج الصيني وأعضاء البعثة يتقدمهم سفير الصين في المملكة، كما استقبل الملك رئيس بعثة تشاد، ورئيس بعثة تونس الشيخ محمد طاهر الصدام - إمام جامع عقبة بالقيروان - يرافقه سفير تونس في المملكة، وقد لقي الجميع من الملوك كل حفاوة وتكريم<sup>(٤)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢١١٤ / ٣ ذي الحجة ١٣٨٥هـ / ٢٥ مارس ١٩٦٦م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢١٦٣ / ٦ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ١٣ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢١٦٤ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ٣١ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٤) أم القرى: عدد ٢١٦٤ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ٣١ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

وفي عدد الجمعة ٢٧ ذي الحجة كتبت أم القرى أن الملك فيصل استقبل في مكتبه بقصر الرئاسة في جدة عدداً من رؤساء بعثات الحج منهم: رئيس بعثة مالي، ورئيس بعثة إندونيسيا وأعضاؤها، وكذلك استقبل بعثة الحج الماليزية<sup>(١)</sup>. والملاحظ على هذه المقابلات أنها كانت مختلفة فالبعثات قليلة العدد القادمة من البلاد الإسلامية النائية تنال شرف استقبال الملك لها جميعاً، وأما البعثات الأخرى كثيرة العدد فلا يسعه مقابلة الجميع فيكتفى برئيس البعثة وبعض وجهائها وربما يرافقهم سفير دولتهم لدى المملكة.

وفي قصر البطحاء بمكة المكرمة بعد مغرب الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ١٧ مارس ١٩٦٧م أقيم الفیصل الحفل التكريمي السنوي لحجاج بيت الله الحرام وكان على رأس الحاضرين عبد الرشيد شارماكي رئيس جمهورية الصومال، والشيخ جابر الصباح ولي عهد الكويت، والدكتور آدم مالك رئيس وزراء إندونيسيا<sup>(٢)</sup>، وفي جو خيمت عليه الروح الإسلامية ارتجل الفيصل كلمة رحب فيها بالضيوف ونبه الأمة إلى ضرورة العمل على الوحدة والتضامن<sup>(٣)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢١٦٥ / ٢٧ ذي الحجة ١٣٨٦هـ / ١١ أبريل ١٩٦٧م، ص ١.  
(٢) آدم مالك من مواليد ٢٢ يوليو ١٩١٧م بمدينة بمانانغ سيانتر (القريبة من ميدان) محافظة سومطرة الشمالية، اشتهر بحبه للعلم وهو من الشخصيات الإندونيسية الفذة التي عاصرت تاريخ التصدي للاحتلال الهولندي والياباني حتى حصول بلاده على الاستقلال وقيام الجمهورية فتم تعيينه الرئيس الثاني للجنة الوطنية المركزية، وفي عام ١٩٧١م تم اختياره لمنصب رئاسة هيئة الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٧٨م تم انتخابه لمنصب نائب رئيس الجمهورية، واستمر بهذا المنصب حتى عام ١٩٨٣م، وفي السنة التالية ١٩٨٤م، انتقل آدم مالك إلى جوار ربه في الخامس من سبتمبر من ذلك العام بمدينة باندونج

ثم أقام الفيصل حفل عشاء آخر بقصر البغدادية تكريماً لرئيس الصومال وقد دعي إلى الحفل الأمير خالد ولي العهد، وعدد من الأمراء، والوزراء، وسفير الصومال بالمملكة، ومرافقي الضيف<sup>(١)</sup>، وفي ثاني أيام العيد استقبل الفيصل ضيوف بيت الله الحرام لتلقي التهنئة بالعيد<sup>(٢)</sup>.

كما استقبل بقصر الرئاسة بجدة في ٤ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٢١ فبراير ١٩٦٩م كلاً من سلطان البوهرة، والشيخ راشد التميمي حاكم عجمان<sup>(٣)</sup>، ورئيس مجلس الأمة التونسي وسفير تونس في المملكة، والشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت، وقد لقي الجميع كل مظاهر الحفاوة والتكريم<sup>(٤)</sup>.

وجرياً على العادة أقام الملك فيصل بقصر البطحاء في مكة المكرمة الحفل السنوي احتفاءً بضيوف بيت الله الحرام وذلك بعد صلاة مغرب يوم الأحد ٦ ذي الحجة، استقبل خلاله رؤساء بعثات الحج وكبار الوفود يحفهم الأمراء والشخصيات الإسلامية والعربية، من بينهم السيد ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر، ومفتي فلسطين، ومفتي لبنان، والسيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول

(١) أم القرى: عدد ٢٢١٣ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ٢٢ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٢١١ / ٢ ذي الحجة ١٣٨٧هـ / ١ مارس ١٩٦٧م، ص ١.

(٣) راشد بن سعيد آل مكتوم (١٣٣١ - ١٤١١هـ / ١٩١٢ - ١٩٩١م) كان والده حاكماً لمنطقة

دبي فولاه العهد في سن مبكرة بعدما تلقى قسطاً من التعليم في المنزل على يد مجموعة من

المعلمين ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م، فتحمل المسؤولية واكتسب خبرة كان لها الأثر في مسيرة

الإمارة حتى تولى الحكم فيها عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م، كان له دور كبير في إقامة دولة

الاتحاد النواة الأولى لدولة الإمارات العربية المتحدة التي أعلن عن قيامها عام ١٣٩٠هـ /

١٩٧١م وتولى منصب نائب رئيسها حتى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م حيث تولى رئاسة مجلس

الوزراء حتى وفاته. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ٦٩/١١.

(٤) أم القرى: عدد ٢٢٦٠ / ٤ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٢١ فبراير ١٩٦٩م، ص ١.

العربية، والشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت، ولفيف من سفراء الدول الإسلامية والعربية بالمملكة<sup>(١)</sup>.

وفي مكتبه بقصر الرئاسة بجدة استقبل الفيصل يوم الأحد ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٩ مارس ١٩٦٩م بعثة الحج الجزائرية برئاسة الحاج علي عبد القادر الأمين العام للحكومة الجزائرية<sup>(٢)</sup>، ورئيس بعثة تشاد، ووفد بعثة غينيا يتقدمهم سفير غينيا في المملكة، ورئيس بعثة الحج النيجيرية، وفي اليوم التالي استقبل رئيس بعثة الحج الصومالية يرافقه القائم بالأعمال الصومالي لدى المملكة، وفي يوم الأربعاء ٢٣ ذي الحجة / ١٢ مارس استقبل وزير الداخلية السوداني، وسفير تركيا يصحبه رئيس الشؤون الإسلامية التركي، كما استقبل وزير الأشغال بحكومة إقليم راجستان يرافقه سفير الهند في المملكة، وأما يوم الخميس ٢٤ ذي الحجة / ١٣ مارس فقد استقبل الفيصل نائب رئيس مجلس الثورة الإندونيسي، ورئيس بعثة المملكة الأردنية الهاشمية يرافقه سماعة السفير الأردني لدى المملكة، كما استقبل رؤساء بعثات الحج لمجموعة الدول التي تمثلها سفارة السنغال بالمملكة وهم : رئيس بعثة السنغال، ورئيس بعثة موريتانيا، ورئيس بعثة فولتا العليا، ورئيس بعثة ساحل العاج، ورئيس بعثة الداھومي، ورئيس بعثة إفريقيا الوسطى، ورئيس بعثة غامبيا، يرافقهم جميعاً سفير السنغال لدى المملكة<sup>(٣)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٧ مارس ١٩٦٩م، ص ١.

(٢) تم تعيين عبد القادر الحاج علي أميناً عاماً للحكومة الجزائرية بالمرسوم المؤرخ في ٩ فبراير سنة ١٩٦٦م والأمانة العامة وزارة جزائرية استحدثت بعد الاستقلال في ٢٣ سبتمبر ١٩٦٣م، وأول من تولاها علي بجاوي ثم خلفه عبد القادر.

<https://www.facebook.com/permalink.php?id>

<https://www.joradp.dz>

(٣) أم القرى: عدد ٢٢٦٢ / ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ١٤ مارس ١٩٦٩م، ص ١.

وعندما غادر فخامة رئيس جمهورية النيجر من مطار جدة الدولي بعد الحج كان الملك في وداعه بالمطار يرافقه كبار رجال الدولة، هذا وقد تلقى الفيصل برقية شكر من الضيف أعرب فيها عن خالص امتنانه لما لقيه وحرمه المصون من عناية ورعاية خاصة من حكومة الملك فيصل وذيلها بخالص الدعاء<sup>(١)</sup>.

وفي ثاني أيام التشريق ١٣٩٠هـ / ٧ فبراير ١٩٧١م استقبل الفيصل بقصره العامر في منى رؤساء بعثات الحج وكبار الحجاج والمسؤولين جاءوا مهئين بعيد الأضحى<sup>(٢)</sup>.

وبعد عودته إلى الرياض استقبل الفيصل خلال الأسبوع الثالث من شهر ذي القعدة وعلى مدار خمسة أيام في الصباح والمساء رؤساء بعثات الحج لكل من غينيا، والنيجر، واليمن، والمغرب، وإندونيسيا، وماليزيا، وتشاد، والهند، وباكستان، والعراق، والسنغال، وزامبيا، وساحل العاج، والسودان، ولبنان، وسوريا، والأردن، والجمهورية العربية المتحدة، وعدداً من الشخصيات الإسلامية البارزة وقد لقي الجميع كل حفاوة وتكريم من الملك فيصل، وعند مغادرتهم البلاد أبرق كثير منهم ببرقيات شكر وامتنان للفيصل وحكومته وشعبه الكريم داعين الله له ولبلاده بالحفظ والأمان<sup>(٣)</sup>.

وفي صباح ١١ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ٢٧ يناير ١٩٧٢م استقبل الفيصل في القصر الملكي بمنى جرياً على العادة مع كبار وفود بيت الله الحرام ورؤساء وأعضاء بعثات الحج للدول العربية والإسلامية، وفي جو تسوده المحبة الصادقة والإخاء أخذ الملك يتبادل مع الحاضرين عبارات التهاني والترحاب، وكان من بينهم

(١) أم القرى: عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٧ مارس ١٩٦٩م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٧١م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٣٥٩ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٩ فبراير ١٩٧١م، ص ١.

السيد الرئيس عيدي أمين رئيس جمهورية أوغندا<sup>(١)</sup>، وبعد انتهاء الفريضة استقبل الملك في قصر الرئاسة بجدة رؤساء بعثات الحج من مختلف الدول الإسلامية وغمرهم بالود والترحاب<sup>(٢)</sup>.

وفي ليلة السابع من ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١٢ يناير ١٩٧٣م أقام الفيصل في القصر الملكي بمكة الحفل التكريمي الذي استقبل خلاله رؤساء وأعضاء بعثات الحج على العادة السنوية في ذلك<sup>(٣)</sup>.

وفي ٤ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ١٨ ديسمبر ١٩٧٤م استقبل الفيصل في مكتبه بقصر الرئاسة بعثة الحج الهندية برئاسة وزير الأوقاف الهندي وسفير الهند لدى المملكة، ورئيس بعثة حج سيراليون، والسيد حسين الشافعي نائب رئيس جمهورية مصر العربية ومعه السفير المصري وسكرتير الرئيس أنور السادات، ورئيس بعثة الحج اليمنية، ووزير خارجية موريتانيا، وأعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، هذا وقد وفد على المملكة لأداء فريضة الحج عبر مطار

(١) مجلة التضامن الإسلامي: السنة ٢٥، العدد ٦ / ٢٠ محرم ١٣٩١هـ / ١٧ مارس ١٩٧١م، ص ٧؛ أم القرى: عدد ٢٤٠٧ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ٣ فبراير ١٩٧٢م، ص ١، ولد عيدي أمين سنة ١٩٢٥م بالقرب من كويوكو، مقاطعة غرب النيل، في أوغندا، تلقى نصيباً قليلاً من التعليم الرسمي، ثم انضم في عام ١٩٤٦م إلى القوات الاستعمارية البريطانية وخدم في بورما، الصومال، كينيا حتى وصل إلى رتبة رقيب فأفندي وهي أعلى رتبة يصل إليها السود في الجيش البريطاني، وبعد عودته إلى أوغندا ١٩٦٤م تمت ترقيته إلى رتبة رئيس فعقيد، وفي الخامس والعشرين من يناير استغل عيدي غياب رئيس أوغندا خارج البلاد وقاد انقلاباً ضده وأعلن نفسه رئيساً من حينها حتى أكتوبر ١٩٧٨م، حيث ألقاه بعض الظروف للهروب إلى ليبيا لمدة عشر سنوات ومنها سافر إلى المملكة العربية السعودية

لتنتهي حياته في جدة في ١٦ أغسطس ٢٠٠٣م. <https://eferrit.com>

(٢) أم القرى: عدد ٢٤٠٨ / ٢٦ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ١١ فبراير ١٩٧٢م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٤٥٥ / ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١٩ يناير ١٩٧٣م، ص ١.

المدينة المنورة الرئيس السوداني، وسلطان ماليزيا، وكان في استقبالهما نيابة عن الملك الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة<sup>(١)</sup> ووكيل الإمارة، ومدير المراسيم الملكية بالمدينة المنورة، وسفير السودان لدى المملكة<sup>(٢)</sup>. وعلى العادة أقام الفيصل الحفل السنوي الأخير خلال عهده الميمون في قصر البطحاء بمكة لرؤساء وأعضاء بعثات الحج، وقد دعي إليه كبار الشخصيات الإسلامية التي قدمت للحج، سلطان ماليزيا، ورئيس السودان، ونائب رئيس جمهورية مصر العربية، وعدد من الأمراء والوزراء والعلماء<sup>(٣)</sup>.

(١) الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز: هو الابن الثالث عشر من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود، ولد في الرياض عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ووالدته الأميرة الجوهرة بنت سعد السديري، وله من الأخوة الأشقاء اثنان هما: الأمير سعد والأمير مساعد، وقد نشأ الأمير عبدالمحسن نشأةً صالحةً في كنف والد المؤسس، وتتلذذ على يد بعض علماء الرياض وقرائها، تقلد العديد من المناصب الإدارية، وفي عام ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م أصدر الملك فيصل بن عبدالعزيز أمراً ملكياً يقضي بتعيينه أميراً على منطقة المدينة المنورة، وقد عُرف عنه دماثة الخلق ولين الجانب لأهل المدينة مع حرصه على إدارة الأمور بنفسه، كما كان حريصاً على لقاء أهل المدينة بصفة مستمرة ومجالستهم، شهدت إمارة المدينة المنورة في عهده تطوراً كبيراً، وقدم الكثير من الإنجازات إلى أن داهمه المرض واشتد عليه في عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م فاضطر إلى الاستقرار بالرياض، ونقل إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي ليتوفى هناك وفي عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م. بدر، عبد الباسط، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م، ٢/٣: ٢٤٢؛ الطريفي، يوسف بن عبدالعزيز، مقال في صحيفة الجزيرة: عدد ١٢٥٩٥ / ٥ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ / ٢٣ مارس ٢٠٠٧م؛ البلبهشي، محمد صالح، المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر الهجري، ط١، منشورات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ١٤٠٢ هـ، ص ٤٥.

(٢) أم القرى: عدد ٢٥٥٥ / ٦ ذي الحجة ١٣٩٤ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٥٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.



والجدير بالذكر أن الملك فيصل سعى في السنوات الأربع الأخيرة من حكمه إلى استغلال موسم الحج لعقد مؤتمرات إسلامية على مستوى القمة تتيح للملوك والرؤساء والزعماء اللقاء لتبادل وجهات النظر ودراسة الإجراءات التي ترعى مصالح المسلمين<sup>(١)</sup>.

وفي أول عام بعد توليه الحكم يلتقي الملك خالد في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٧٥م في قصر البطحاء بمكة بالوفود في الحفل الملكي السنوي الذي يعد لقاءً إسلامياً رائعاً تبادل معهم التهاني بمناسبة الحج وعيد الأضحى المبارك، وجدير بالذكر أن الموسم ضم عدداً من الشخصيات الإسلامية الهامة مثل: الرئيس اليمني، والرئيس النيجيري، ونائب ملك تايلاند<sup>(٢)</sup>، وفي نهاية الحفل قام الملك خالد بتكريم رؤساء البعثات فسلم عليهم جميعاً وشملهم بالترحاب وشكروهم على ما حظيهم به من عناية<sup>(٣)</sup>.

وفي موسم ١٣٩٦هـ / ١٩٧٩م استقبل الملك خالد في القصر الملكي بمبنى رؤساء الدول القادمين للحج ورؤساء البعثات، وكان على رأس الوفدين رئيس

(١) الحمودي، الدبلوماسية والمراسم السعودية، ١ / ٢٠٨.

(٢) أم القرى: عدد ٢٦٠٥ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٢. والرئيس النيجيري المذكور أعلاه هو الجنرال مرتضى محمد (General Murtala Muhammed) (٨ نوفمبر ١٩٣٨ - ١٣ فبراير ١٩٧٦م) كان جنرالاً بالجيش النيجيري وهو رابع رئيس لدولة نيجيريا من ٢٩ / يوليو ١٩٧٥م حتى اغتياله في ١٣ / فبراير ١٩٧٦م.

Current affairs plus, by: the success place publication, 278 obafemi awolowo way, molete, lbadan, p p: 6-7.

(٣) أم القرى: عدد ٢٦٠٥ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٢.

السودان، ورئيس موريتانيا، ورئيس جامبيا، ووزير الشؤون الدينية بحكومة باكستان الغربية، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وفي صباح الخميس الثاني من أيام التشريق ١٣٩٩هـ / الأول من نوفمبر ١٩٧٩م استقبل خالد في القصر الملكي بمنى أيضاً كبار حجاج بيت الله الحرام، ورؤساء بعثات الحج، وكبار الشخصيات يتقدمهم الملك حسين عاهل الأردن، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والحاج داود جاوارا رئيس جمهورية جامبيا، وولي عهد البحرين، والسيد الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس الجمهورية ووزير خارجية السودان، والشيخ حمد الشرقي حاكم الفجيرة<sup>(٢)</sup>.

كما استقبل الملك رؤساء وأعضاء وكبار شخصيات الحجاج لموسم ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م في القصر الملكي وعندما شرفهم بمقابلته شخصياً أعربوا عن تقديرهم وشكرهم للجهود العظيمة والعطاء الكبير والعناية الفائقة التي لقيها ضيوف الرحمن، وقد لقي الجميع كل الترحاب والإكرام<sup>(٣)</sup>.

نظراً للظروف الصحية التي يمر بها الملك خالد خلال موسم ١٤٠١هـ / ١٩٨١م فإنه لم يستطع أن يحضر الحفل السنوي الذي يقيمه الملوك للبعثات، فحضره ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز نيابة عنه في قاعة المؤتمرات بمكة المكرمة يوم السابع من ذي الحجة، وقد حضر الحفل الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، ورئيس وزراء غينيا، ورئيس الجزائر الأسبق

(١) مجلة التضامن الإسلامي: السنة ٣١، العددان ٥، ٦، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٦هـ / نوفمبر وديسمبر ١٩٧٦م، ص ٨؛ أم القرى: عدد ٢٦٥٣ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٦هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٧٦م، ص ١.

(٢) أم القرى: عدد ٢٧٩٤ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٩هـ / ٩ نوفمبر ١٩٧٩م، ص ١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٨٤١ / ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٠هـ / ٣١ أكتوبر ١٩٨٠م، ص ١٦.

أحمد بن بيلال، وعدد من رؤساء بعثات الحج<sup>(١)</sup>، وبعد نهاية الموسم لم يستطع الملك أن ويودع جميع الشخصيات الهامة مثل: أمير دولة البحرين، ورئيس جمهورية جيبوتي، حيث كان في شرف توديع الأول الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، وأما الضيف الثاني فقد ودعه الشيخ عبد الرحمن السنديري قائم مقام جدة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أم القرى: عدد ٢٨٨٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م، ص ١٦.

(٢) أم القرى: عدد ٢٨٨٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م، ص ١.

## المبحث الرابع

### خطب الملوك في مواسم الحج.

حرص الملك سعود وأخواه من بعده أن يشاركوا بأنفسهم في الحفلات الموسمية الخاصة باستقبال الحجاج في كل عام، واستمراراً لنهج الدولة السعودية فقد كان يلقي خطبته شخصياً أو يلقبها نيابة عنه أحد الأمراء أو الوزراء الذين يكلفهم بذلك، يرحب خلالها بالحجاج ثم يتحدث فيما يعن له من الأمور الداخلية أو الخارجية المتعلقة ببلاده خاصة أو بالعالم الإسلامي عامة<sup>(١)</sup>، ففي مساء يوم الخميس ٦ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٤م ألقى الشيخ يوسف ياسين (وزير الدولة ونائب وزير الخارجية ورئيس البعثة السياسية) الخطاب الذي تفضل الملك سعود بتوجيهه إلي ضيوفه الكرام من أعيان الحجاج أثناء حفلة العشاء الموسمية الكبرى في القصر الملكي بمكة المكرمة، وكان خطاباً جيداً ارتكز على عدة محاور أهمها ضرورة اجتماع كلمة الأمة ووحدتها ليس للعدوان على أحد، بل لنحيا آمنين، وأكد الملك أنه منذ تولي الحكم وهو يعمل جاهداً لتحقيق هذه الوحدة<sup>(٢)</sup>.

(١) للمزيد عن محاور خطب الملك سعود يمكن مراجعة، أبو عراد صالح بن علي "خطب الملك سعود بن عبد العزيز وأثرها في المجتمع السعودي" ضمن بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دار الملك عبد العزيز في المدة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ / ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، المجلد الثاني، منشورات الدارة، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص ٣٦٠.

(٢) أم القرى: عدد ١٥٢٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٦ أغسطس ١٩٥٤م، ص ١؛ مجلة الحج: السنة ٨، العدد ٦، ٧ / ذي الحجة ١٣٧٣هـ ومحرم ١٣٧٤هـ / أغسطس وسبتمبر ١٩٥٤م، ص ٣٧٠ - ٣٧٣.

وخطب الملك سعود في موسم ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م بنفسه أثناء الحفل الموسمي بالقصر العامر خطبة موجزة أكد على عزمه تأسيس المؤتمر الإسلامي ونوه بالميثاق الثلاثي الذي اتفق مع كل من مصر وسوريا على تكوينه وهو بمثابة وحدة عسكرية وسياسية واقتصادية لدفع العدوان عن العرب<sup>(١)</sup>، كما خطب في الواقفين على عرفات ودعا المسلمين إلى الاجتماع على الحق مخلصين توحيدهم لله وأوصاهم بالصبر حتى يحرروا بلادهم ويمدوا يد العون لإخوانهم في مختلف ديارهم وشتى أمصارهم<sup>(٢)</sup>.

وفي حفله السنوي الذي شرف به كبار الوفود ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م خطب الملك سعود فيهم ودعاهم إلى التمسك بالتوحيد والمحافظة عليه، وأكد أن سياسة دولته ترتبط بالمحافظة على التوحيد ونشره في كل مكان قدر ما تستطیع والتعاون مع المسلمين ممن يريد أن يتعاون على إقامة شريعة الله ونصرة دينه محافظين على قوميتنا العربية لأنه إذا خلصت بلاد العرب للعرب كانوا حصناً للإسلام، كما وجه الملك كلمة في عرفات حياً فيها الحجاج وهنأهم، وحثهم على اتباع السنة والتزام هدي النبي . صلى الله عليه وسلم . في التضرع والدعاء، ثم تكلم عن استعداد بلاده لحماية المسلمين والعمل على رفعة شأنهم<sup>(٣)</sup>.

وفي الحفل المقام بالقصر العامر في مكة المكرمة خاطب الملك سعود مساء يوم ٦ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ٣١ مايو ١٩٦٠م حجاج المسلمين فحمد الله وأثنى

(١) مجلة الحج: السنة ٩، عدد ١٢ / ١٥ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٥م، ص ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٢) مجلة الحج: السنة ٩، عدد ١٢ / ١٥ ذي الحجة ١٣٧٤هـ / ٥ أغسطس ١٩٥٥م، ص ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٣) مجلة الحج: السنة ١٣، العدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٨هـ / ٢٧ يونيو ١٩٥٩م، ص ٣٢٦ - ٣٣٣.

عليه بما هو أهله، وذكر المسلمين بنعمة الله عليهم أن جمعهم من كل فج عميق في هذا البلد الأمين وأوصاهم بالبر والتقوي وحثهم على الصمود والقوة والترصص في وجه الاستعمار وأذنايه، وعرج على أهم القضايا العربية كقضية فلسطين وكفاح الجزائر، وحث الجميع كل من موقعه وحسب قدرته أن يعمل لنصرة هذا الدين والمحافظة على مبادئه، وفي الموسم نفسه وجه الملك سعود كلمة للحجاج خاصة والمسلمين عامة من عرفات حمد الله خلالها أن وفقه وحكومته للعمل على خدمة المسلمين والسهر على راحتهم، ووعد شعبه بمزيد من العطاء والسعي بخطوات واسعة نحو التقدم والازدهار بداية من توسعة الحرمين الشريفين ومد الطرق ذات المسافات الشاسعة وانتشار العمران في المدن والبادية ونعمة الأمن والاستقرار إلخ.... (١).

وفي موسم ١٣٨٠هـ/١٩٦١م أناب سعود الأمير فواز بن عبد العزيز رئيس الديوان الملكي فألقى الخطبة في رؤساء بعثات الحج أثناء الحفل السنوي في القصر العامر بمكة المكرمة تحدث فيها عن شرف الزمان، والمكان، والرسالة، والقرآن، ثم ذكر المسلمين بما من الله عليهم من القوة في زمن النبوة وما آلت إليه أحوالهم بسبب الاحتلال الأجنبي الذي أصاب بلاد المسلمين، وتحدث عن النضال من أجل الاستقلال وأخيراً دعا المسلمين جميعاً أن يتعاونوا ويتكاتفوا من أجل إيجاد رابطة إسلامية تجمعهم (٢).

(١) مجلة الحج: السنة ١٤، العدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٧٩هـ / ١٤ يونيو ١٩٦٠م، افتتاحية العدد، المقال الأول والثاني، للمزيد عن الطرق في أرض المشاعر، آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود، ١ / ٣٦٩، ٣٧٣.

(٢) أم القرى: عدد ١٨٧١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٢ يونيو ١٩٦١م، ص ص ٤، ٨.

ثم خطب الملك سعود بنفسه في المسلمين كافة من فوق جبل الرحمة في عرفات، فبعد حمد الله والصلاة والسلام على خاتم رسله نكّر الملك الحجاج بنعمة الله عليهم أن جاء بهم من كل فج عميق، ثم تحدث عن نعمة الله عليه بأن وفقه لإتمام عمارة المسجد النبوي، وبشر المسلمين أن العمل على أشده لإتمام عمار المسجد الحرام أيضاً، ثم عرّج الملك سعود على قضية الجزائر ونضال شعبها من أجل حريته، ولم ينس القضية الفلسطينية قضية كل مسلم وعربي<sup>(١)</sup>، وأخيراً ابتهل إلى الله . عز وجل . أن يجمع القلوب على البر والتقوي، وأن يكلاً بغيائته أهل فلسطين الذين أخرجوا من ديارهم وأوطانهم بغير حق، وأن يعيدهم إلى بلادهم سالمين بعد أن يعين على إخراج العصاة الشريرة الفاجرة التي أخرجتهم من ديارهم ظلماً وعدواناً، وأن يؤيد بنصره إخواننا المجاهدين في الجزائر وعمان والجنوب العربي<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن هذه كانت آخر كلمات الملك سعود للحجاج حيث اعتراه المرض الذي حال بينه وبين هذا المقام العظيم فأناج عنه رئيس الديوان الملكي في الموسمين التاليين ليتولى الأمير فيصل بعدها الأمور.

ففي موسم ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م أناب الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي فألقى الخطبة الملكية في حفل استقبال رؤساء بعثات الحج في القصر الملكي العامر بمكة المشرفة وكان أهم ما أكد عليه الخطاب داء الفرقة العضال الذي أصاب الأمة الإسلامية، وفي الختام بعث بتهانیه الشخصية للشعب الجزائري الذي حقق النصر في معركة الحرية وأفصح عن نية المملكة في الأخذ بيد جميع

(١) أم القرى: عدد ١٨٧١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٢ يونيو ١٩٦١م، ص ٢.

(٢) مجلة الحج: السنة ١٥، العدد ٦ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٣٠ مايو ١٩٦١م، ص ص

البلاد العربية والإسلامية التي تزرع تحت الاستعمار<sup>(١)</sup>.

كذلك أناب سعود الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي في إلقاء الخطبة الموسمية أثناء الحفل المقام يوم ٦ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٢٩ أبريل ١٩٦٣م بالقصر الملكي بمكة المكرمة حذر فيها عموم المسلمين من الفتن المادية والمذاهب الهدامة والفرقة والخلاف والبعد عن أحكام الله، وطالبهم بالعودة إلى ما كان عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - والسلف الصالح فهو طوق النجاة، ونبه على أن الدعوة التي ينادي بها للوحدة العربية لا تتنافى مع الدعوة للوحدة الإسلامية، ثم بشر بانطلاق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي وعد بها في العام الماضي، لتكون مركزاً لنشر علوم الدين والحضارة الإسلامية بين المسلمين في كافة أنحاء المعمورة، يشرف عليها مجلس من أئمة المسلمين وثقاتهم من مختلف البلاد وتستقبل الطلاب من جميع أقطار الأرض<sup>(٢)</sup>.

ولما آلت صلاحيات الملك للأمير فيصل ألقى الخطبة الملكية في الحفل السنوي الذي أقامه يوم ٥ ذي الحجة ١٣٨٣هـ / ٢٨ أبريل ١٩٦٣م لرؤساء بعثات الحج العربية والإسلامية فتحدث بصراحته المعهودة عن الإسلام وكيف عاد غريباً كما جاء غريباً وعن المسلمين وما حل بهم من الظلم والذلة لابتعادهم عن التمسك بالإسلام، وأشار إلى ما تبذله الحكومة والمواطنون لخدمة الحجاج وتأمين

(١) مجلة الحج: السنة ١٦، عدد ٦ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ١١ مايو ١٩٦٢م، ص ٣٢٢ - ٣٢٥.

(٢) السعيد، أمين "فيصل العظيم" ص ٣٦٩؛ مجلة الحج: السنة ١٧، العدد ٦ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٩ مايو ١٩٦٣م، ص ٣٢٣، أم القرى: عدد ١٧ / ١٩٦٩، ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٠ مايو ١٩٦٣م، ص ١.



راحتهم، كما أشاد بعلاقات المملكة التي تتسم بالأخوة مع العرب والمسلمين والصدقة مع غيرهم<sup>(١)</sup>.

وفي أول لقاء له بالحجاج بعد توليه منصب الملك رسمياً ألقى الملك فيصل كلمة ارتجالية في جموع الحاضرين أثناء الحفل التكريمي الذي أقامه لرؤساء بعثات الحج في بستان الزاهر بمكة المكرمة يوم ٢٢ ذي الحجة ١٣٨٤هـ / ٢٤ أبريل ١٩٦٥م، تحدث خلالها عن ضرورة وحدة الأمة وما يؤديه الحج في سبيلها، كما تناول أهمية تطبيق شرع الله لتحقيق العدل، وقدم دعوة صريحة للعودة إلى الله، فتحدث عن تساهل المسلمين في ذلك فسيهم الله وتجاوزهم العالم بسبب غفلتهم وتهاونهم، كل ذلك في تواضع الداعية بعيداً عن العلو، "ولست في مقام الذي يلقي عليكم الدروس فإنكم ولا شك تعلمون وتفقهون أكثر مما أعلم وأفقه"<sup>(٢)</sup>.

وفي خطاب ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م أكد الفيصل في إصرار المؤمن وحزم الوثائق من نصر الله بأن المسلمين لن يتهاونوا ولن يخنعوا أما العدو، ثم رد بصراحة ووضوح على من يلقي بالتهمة عليه بأنه يدعو إلى أحلاف مدعومة من الاستعمار يريد بذلك أن يفسد الدعوة إلى التضامن الإسلامي، وأخيراً نكّر المسلمين بشهداء سقطوا بأيد آثمة ساعدت الصهيونية والصليبية في اغتيالهم وهم: دولة الرئيس أحمد بللو ودولة الرئيس أبو بكر تفالويوا، وأكد أن استشهادهما سيكون دافعاً للمسلمين إلى سلوك سبيل الجهاد<sup>(٣)</sup>.

(١) مجلة الحج: السنة ١٨، عدد ٦/ ذو الحجة ١٣٨٣هـ / أبريل ١٩٦٤، ص ٣١٦ - ٣١٩.

(٢) المنجد، صلاح الدين: "خطب الملك فيصل بن عبد العزيز في وفود الحجاج المسلمين ١٣٨٤ - ١٣٩٠هـ، جمع وتقديم" بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م، ص ١١؛ الجهني، "فيصل بن عبد العزيز"، ص ٣٦.

(٣) الجهني "فيصل بن عبد العزيز" ص ٣٩ - ٤٤؛ المنجد: "خطب الملك فيصل بن عبد العزيز"، ص ٣٦.

وفي خطاب ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م بعد بيان مزايا وأهداف الحج وجه نصيحته لمن يعملون على سفك الدماء بين الأخوة المسلمين أن يحلوا الصفاء محل الجفاء، وأن يعودوا للوحدة ونبذ الفرقة، معرضاً لما يحدث في اليمن وتدخل القوات المصرية هناك داعياً القوات المصرية للخروج ليسحب من جانبه القوات السعودية ويترك الجميع لأهل اليمن الحرية في تقرير مصيرهم، ولم يخف الفيصل ألمه من أن يقف بعض المسلمين حائلاً دون تقارب المسلمين واتحادهم<sup>(١)</sup>.

وفي خطاب ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، والأمة تعيش مأساة احتلال المسجد الأقصى بعد حرب حزيران تهدج صوت الملك فيصل وهو يتحدث لإخوانه حجاج بيت الله الحرام في الحفل التكريمي المعتاد، مذكراً بجوهر القضية وأنها لا تخص العرب وحدهم بل هي قضية المسلمين جميعاً ويجب عليهم التضامن والجهاد من أجل تحريره، ثم كرر دعوته إلى التضامن للوقوف في وجه الصهيونية<sup>(٢)</sup>.

وفي احتفاله التكريمي السنوي بقصر البطحاء في مكة المكرمة يوم ٦ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٢٣ فبراير ١٩٦٩م، ألقى الفيصل كلمة ارتجالية جدد خلالها الترحيب بالحضور وقدم التهاني لهم بسلامة الوصول، ثم أكد على سعادته وسعادة جميع الشعب السعودي بشرف خدمة الأماكن المقدسة والسهر على راحة وفود بيت الله الحرام، ثم نبه إلى قضية القدس ثاني الحرمين ومسرى النبي الأعظم - عليه

(١) الجهني "فيصل بن عبد العزيز"، ص ٤٩؛ المنجد "خطب الملك فيصل بن عبد العزيز" ص ٣٠.

(٢) السامرائي، حازم "الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود" لندن، تقديم: نجدة فتحي صفوت، دار الحكمة، ٢٠٠٤م، ص ١٨٠؛ أبوعيلة، عبد الفتاح حسن، النتشة، رفيق شاعر "المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين" الرياض، منشورات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، دار الملك عبد العزيز، ١٩٤١هـ / ١٩٩٩م، ص ٣٦٣؛ الجهني، فيصل بن عبد العزيز، ص ٥٨.

الصلاة والسلام . وما يكتنفه خلال هذه الأيام من عدوان يهود في ظل غياب الضمير العالمي، ووجه دعوته للمسلمين برفع راية الجهاد قائلاً: "أيها الأخوة المسلمون، نريدها غضبة ونهضة إسلامية لا تدخلها قومية، ولا عنصرية، ولا حزبية إنما دعوة إسلامية دعوة إلى الجهاد في سبيل الله، في سبيل ديننا، وعقيدتنا، ومقدساتنا، وحرماننا وأسأل الله . سبحانه . أن يكتب لي الموت شهيداً في سبيل الله" (١)، وأخيراً راح يدعو إلى التمسك بالدين وحذر من التيارات الهدامة والمجادلات التي لا تفيد وليكن اللقاء القادم والمسلمون في نشوة النصر وتطهير المقدسات (٢).

وكعادته في ٦ ذي الحجة أقام الفيصل الحفل التكريمي المعتاد بقصر البطحاء في مكة المكرمة للرؤساء وأعضاء بعثات الحج لعام ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م ويعد أن رحب الملك ترحيباً حاراً بالضيوف ألقى الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي نائب رئيس مجلس الشورى قصيدة، ثم تبعه الأستاذ كنعان الخطيب بأخرى نالت قبولاً واستحساناً من الحضور، وفي جو عبق بالروح الإسلامية نهض الفيصل وألقى خطاباً تاريخياً جامعاً يعد من أهم خطاباته وأكثرها شمولاً، واستغرافاً لقضايا العالم الإسلامي المعاصرة، وتوسعاً في عرض الحلول الناجعة لها، لذا لم يكن غريباً أن تكون قضية فلسطين هي المسيطرة على فكره وخطابه فلخص واقعها وما ينبغي فعله حيالها، بأن القوى الكبرى تتجاهل حق الشعب الفلسطيني وتتلمس الخطوات التي تمكن العدو من تحقيق أطماعه، وأن الصهيونية تسيطر على الغرب والشرق وهم جميعاً يخططون لهدم الإسلام، لذا لم يبق أمل في الأمم المتحدة ولا في الدول

(١) السامرائي: "الملك فيصل"، ص ١٨٢؛ أم القرى: عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ /

٧ مارس ١٩٦٩م، ص ٢.

(٢) الجهني: "فيصل بن عبد العزيز"، ص ٦٥.

الكبرى وعلينا استعادة حقوقنا بأنفسنا، ثم أهاب بالمسلمين أن يهبوا لإنقاذ المقدسات<sup>(١)</sup>.

وفي مساء يوم الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ٢ فبراير ١٩٧١م أقام الملك فيصل الحفل السنوي بقصر البطحاء، وألقى فيه خطاباً تاريخياً بدأه بتحية الحاضرين وأوصاهم بتقوى الله - عز وجل - وضرورة التمسك بهذا الدين الحنيف، ثم حذر الأمة الإسلامية من خطر الصهيونية والشيوعية اللتان باتتا تهددان العالم الإسلامي، ودعا الأمة العربية إلى التكاتف من أجل تحرير الأرض وحماية المقدسات وعدم الوقوع في الخديعة الصهيونية ومن وراءها من منظمات وقوى دولية، وأن لا مناص لاستعادة الحقوق وحفظ الكرامة من اللجوء إلى الله وحده والإخلاص للدين والتمسك بالعقيدة وتحكيم الشريعة، ثم تطرق إلى كمال هذه الشريعة وشموليتها لكل مناحي الحياة وجوانبها السياسية، واقتصادية، واجتماعية ثم دعا الله للجميع بالتوفيق والقبول<sup>(٢)</sup>.

وأهم ما أكد عليه فيصل في هذا الخطاب النقاط التالية:

- لا تفاهم ولا سلام ومقدساتنا مهانة.
- أربأ بإخواني المسلمين والعرب أن يقبلوا بحلول لا تؤمن لهم حقهم المغتصب.
- بالمبادئ الشيوعية تمكنت الصهيونية من الوصول إلى كثير من أهدافها وغاياتها.

(١) أبو عييلة النتشة: " المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين"، ص ٣٦٤، المنجد: "خطب

الملك فيصل بن عبد العزيز" ص ٢١، الجهني: "فيصل بن عبد العزيز"، ص ص ٦٦ - ٧٤.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٧١م، ص ص ١، ٦.

- من أدهى ما مر على الإسلام ما حل بالمسلمين في مقدساتهم<sup>(١)</sup>. وفي الحفل السنوي بقصر البطحاء بمكة المكرمة مساء السبت ٦ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ٢٢ يناير ١٩٧٢م وقف الفيصل وارتجل كلمة نبه خلالها إلى ما يحاك للأمة الإسلامية من أعدائها بالتعاون والتكاتف والاصطفاف أمام العدو لكبح جماحه، وأهاب بالمسلمين أن يعلنوا الجهاد لإنقاذ المقدسات وبين عاقبة التغافل والتكاسل عن ذلك ثم ختم كلمته بالدعاء إلى الله أن يرزقه الشهادة في سبيله<sup>(٢)</sup>. وقد كان لهذا الخطاب صدى قويا حيث تناولته معظم وكالات الأنباء العالمية والإقليمية فنقلت وكالة الإسوشيتدبرس Associated Press واليونائيتدبرس United Press ورويترز Reuters مقاطع نصية فيما يتعلق بما أعلنه حيال أزمة الشرق الأوسط، وكشف التحالف المخرب بين الصهيونية والشيوعية، كما أذاعت وكالة الأنباء الفرنسية French News Agency الخطاب كاملاً بالإنشئة الفرنسية الموجهة إلى أوروبا وأفريقيا الشرقية وبالإنشئة الإنجليزية الموجهة إلى الشرق الأوسط وأفريقيا الغربية<sup>(٣)</sup>.

وفي الحفل السنوي الذي أقامه الملك فيصل في القصر الملكي بمكة ليلة السابع من ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١١ يناير ١٩٧٣م ارتجل كلمة رحب فيها بالحاضرين، وأوصي المسلمين بالتلاحم والتعاون والوحدة وحذرهم من الفرقة، ثم تقدم بالشكر لرؤساء الدول الإفريقية - تشاد وأوغندا والكاميرون - التي زارها

(١) الجهني: "فيصل بن عبد العزيز"، ص ٧٥.

(٢) أم القرى: عدد ٢٤٠٧ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩١هـ / ٣ فبراير ١٩٧٢م، ص ١، ٨؛ الحصين: "فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وجهوده في القضايا العربية والإسلامية"، ص ٢٣٢.

(٣) مجلة التضامن الإسلامي: السنة ٢٥، العدد ٦ / ٢٠ محرم ١٣٩١هـ / ١٧ مارس ١٩٧١م، ص ٥.

مؤخرًا على ما نقيه في بلادهم من ترحاب وتجاوب نحو توحيد الموقف الإسلامي ضد الصهيونية، واستنكر الاعتداءات اليهودية على سوريا ولبنان<sup>(١)</sup>.

وفي لقائه مع الحجاج ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م كرر الفيصل دعوته لإعلان الجهاد دفاعاً عن المسجد الأقصى وعن فلسطين وشعبها<sup>(٢)</sup>.

وعلى عادة الحفل السنوي في قصر البطحاء بمكة في السادس من ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤م ألقى خطاباً ارتجالياً نقل خلاله للحجاج تحياته وتحيات الشعب السعودي، ثم حث المسلمين على التمسك بالعقيدة والوحدة والتضامن الذي يؤدي إلى القوة والنصر وضرب مثلاً بما حققه المصريون والسوريون من نصر على العدو الصهيوني لما تحقق التعاون العربي والتلاحم الإسلامي<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال استعراض ما قدمه الملك فيصل من خطب في الوفود سواء في الحفل السنوي أو في عرفات يمكن أن نخرج بالدلالات التالية:

- ١- التمسك بالتوحيد الخالص والمحافظة على الشريعة.
- ٢- الدعوة إلى التضامن الإسلامي واليقظة لما يشيعه خصوم الإسلام من الأراجيف.

٣- وعي الملك فيصل التام للحاضر الذي تعيشه الأمة وما يعترضها من مشكلات يبدي رأيه فيها بكل شجاعة مقدماً نصحه بإنهاء الخلافات بين أبناء العقيدة الواحدة والاصطفاف أمام الصهيونية والشيوعية.

(١) أم القرى: عدد ٢٤٥٥ / ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢هـ / ١٩ يناير ١٩٧٣م، ص ١ - ٤.

(٢) أبو عيلى النتشة: "المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين"، ص ٣٦٥.

(٣) أم القرى: عدد ٢٥٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.

٤- تعد خطبه بمثابة وثائق سياسية معاصرة لأنها تعكس الأحداث الكبرى والمشكلات التي تواجه العرب والمسلمين.

٥- الاهتمام الخاص بالقضية الفلسطينية والتحذير الدائم للعرب والمسلمين من الركون والدعة، والنداء الصريح إلى الجهاد في سبيل الله لتحرير بيت المقدس وعدم الانخداع بما يقال ويذاع عن حل القضية بالطرق الدبلوماسية<sup>(١)</sup>.

وفي أول موسم للملك خالد بعد توليه الحكم ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م رحب في بداية خطابه بالحجاج باسم أبناء المملكة العربية السعودية الذين شرفهم الله بخدمة ضيوفه، ثم ذكّر بدور المملكة في خدمة الحج وما تقوم به في راب الصدع العربي ولم الشمل الإسلامي منذ عهد الملك عبد العزيز، وأبدى أسفه للأحداث الدامية في لبنان، وتحدث عن قضية فلسطين وما فيها من تطورات داعياً المسلمين أن يهبوا للجهاد من أجل استعادة القدس الشريف، وصرح بأنه لن تهدأ نفوسنا حتى تستعيد الأمة الإسلامية المسجد الأقصى، وفي الختام قال: إن المملكة العربية السعودية لفخورة أن تضع جميع إمكاناتها وتجنّد كل طاقتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام، ودعا الله للجميع أن يجعل حجهم مبروراً وسعيهم متقبلاً مشكوراً<sup>(٢)</sup>.

(١) المنجد، "خطب الملك فيصل بن عبد العزيز"، ص ٨؛ الجهني، فيصل بن عبد العزيز، ص ١٩ - ٢٠.

(٢) دارة الملك عبد العزيز، "الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود: خطب وكلمات"، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٤٣؛ الدعجاني، "خالد بن عبد العزيز"، ص ٤٩٥ - ٥٠٠؛ التضامن الإسلامي، السنة ٣٠، العددان ٦، ٧ / ذو الحجة ١٣٩٥هـ والمحرم ١٣٩٦هـ / ديسمبر ١٩٧٥م ويناير ١٩٧٦م، الافتتاحية؛ أم القرى، عدد ٢٦٠٥ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٥هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٣.

وفي موسم ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م وجه الملك خالد كلمة إلى وفود بيت الله الحرام، رحب بالجميع وعبر عن سعادته الغامرة واعتزازه بشرف خدمة الحجاج وتيسير شؤونهم، وأكد على أهمية دور المسلمين في صلاح العالم وإزالة الشقاء والدعوة إلى التضامن لإعادة المقدسات، وجدد النداء أن يعمل كل مسلم بإخلاص لتحرير المسجد الأقصى<sup>(١)</sup>.

وأما خطاب الملك خالد في موسم ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م فقد جاء مؤكداً على أن ما تنشده الأمة من أمن، ورخاء، وسعة رزق لا بد أن يرتكز أولاً وأخيراً على العقيدة السمحاء، وحذر الشباب المسلم من حملات الغزو الفكري التي تستهدفهم بالمقام الأول<sup>(٢)</sup>.

وفي موسم ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وجه العاهل السعودي خطابه إلى الحجاج أثناء اللقاء السنوي المعتاد بقصر البطحاء في مكة المكرمة تكلم عن وجوب توحيد الصف المسلم مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومذكراً بالجهاد وأهميته لشرف وعز المسلمين، وفي الأخير حذر شباب الأمة من الانسياق وراء مغريات العصر فشباب الأمة هم عصب الحياة وسبيل القوة<sup>(٣)</sup>.

وفي موسم ١٤٠١هـ / ١٩٨١م كانت آخر كلمة وجهها الملك خالد للحجاج وضيوف بيت الله فرحب بهم ثم بين أن ما وصلت إليه الأمة الإسلامية بسبب البعد عن منهجها القويم، وانحسار القيم الروحية، وتجاوب الكثيرين مع دعوة الخصوم

(١) أم القرى: عدد ٢٦٥٣ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٦هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٧٦م، ص ص ١، ٢؛ التضامن الإسلامي: السنة ٣١، العددان ٥، ٦ / ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٦هـ / نوفمبر وديسمبر ١٩٧٦م، ص ص ٢ - ٤؛ دار الملك عبد العزيز، "الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود: خطب وكلمات"، ص ص ١٠٠ - ١٠٥.

(٢) الدعجاني "خالد بن عبد العزيز"، ص ص ٥١٤ - ٥٢٠.

(٣) أم القرى: عدد ٢٨٤١ / ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٠هـ / ٣١ أكتوبر ١٩٨٠م، ص ١٦.



وتبني الأفكار الهدامة والمعتقدات الضالة، ثم ناشد الجميع أن يكونوا سياجاً قوياً يصد عن الأمة هجمات العدو الفكرية بعد فشله في الهجوم العسكري المكشوف، ودعاهم إلى العمل بروح الفريق لمواجهة التحديات، واستبشر بإقامة مجلس التعاون الخليجي الذي يمثل لبنة من لبنات التضامن الإسلامي، ثم تناول أثر الوحدة المنشودة على قضايا الأمة لا سيما قضية فلسطين وحدد موقف المملكة من الصراع العربي الإسرائيلي، وأخيراً ذكر أن بلاده تعتبر نموذجاً لما يجب أن يكون عليه التطبيق الأمين لأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حتى أصبحت تعيش عيشة متوازنة تراعي أشقائها المسلمين والعرب وتحافظ على علاقاتها الدولية، وفي الأخير دعا الله أن يتقبل من الجميع حجهم وأن يغفر ذنبيهم وان يعودوا سالمين إلى أوطانهم<sup>(١)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢٨٨٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م، ص ١.

## المبحث الخامس

### الإناية في الإشراف على الحج

حرص الملوك السعوديون الثلاثة الذين تدور الدراسة حولهم على الإشراف بأنفسهم على ترتيبات الحج وقيادة موكب الحجيج في المشاعر وغسل الكعبة واستقبال الوفود وإلقاء الخطب فيهم، اللهم إلا في بعض الحالات الصحية التي تحول بين بعضهم وبين ذلك؛ لذا لم تكن الإناية في الإشراف على الحج دائماً إناية كاملة، بمعنى أن يختار الملك من يقوم بالإشراف الكامل على كل شؤون الحج سواء في حضور الملك أو غيابه، لكننا بصدد حالات كثيرة للإناية الجزئية التي كانت تحدث حسب الظروف والأحوال ففي موسم ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م، ذكرت جريدة أم القرى أن الملك سعود أناب الأمير نواف بن عبد العزيز رئيس الديوان الملكي في استقبال بعض رؤساء بعثات الحج وفي إلقاء الخطاب الملكي أثناء الحفل السنوي، مع العلم أن الملك كان حاضراً ومشرفاً على الحجيج وقائداً للموكب، فاستقبلهم الأمير نواف في يوم السبت ١٩ ذي الحجة / ٣ يونيو بالقصر العامر في جدة بعد صلاة العصر يتقدمهم رئيس بعثة إيران حيث سأله الأمير عن صحة ما تردد بشأن تبادل المساعدات والبعثات الثقافية بين بلاده وإسرائيل فنفي ذلك تماماً، وجدير بالذكر أن استقبال البعثات في هذه السنة كان مرتباً ترتيباً إقليمياً حيث استقبل رؤساء بعثات الحج الإفريقية غير العربية ثم رؤساء بعثات البلاد العربية الإفريقية وهكذا<sup>(١)</sup>.

ولما صنعت أول كسوة للكعبة المشرفة في مكة المكرمة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م أناب الملك سعود الأستاذ حسين عرب وزير الحج بتسليمها إلى آل

(١) أم القرى: عدد ١٨٧١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٢ يونيو ١٩٦١م، ص ٤؛ عدد ١٨٧٢

/ ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٩ يونيو ١٩٦١م، ص ٤، ٥.

الشيبني سدنة البيت الحرام فتسلمها منه الشيخ أمين الشيبني في حفل كبير لهذه المناسبة - كما مر -<sup>(١)</sup>، كما أناب سعود في الموسم نفسه الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي بإلقاء الخطبة الملكية في عرفات<sup>(٢)</sup>.

وأما في موسم ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م - وكان الملك سعود عائداً تَوَّأً من رحلة علاجية في أوروبا - فأناج ولي العهد الأمير فيصل في الإشراف الكامل على الحج وقيادة موكب الحجيج لأول مرة في عهده<sup>(٣)</sup>، وبالفعل وصل إلى جدة في أوائل الحجة يرافقه عدد من الأمراء فاستقبله أهلها بالترحاب، وألقى كلمة ارتجالية بهذه المناسبة تحدث فيها عن القضايا العربية والإسلامية خاصة أزمة اليمن وانعكاساتها على العلاقات السعودية المصرية<sup>(٤)</sup>، ومع أن أعداد الحجاج كانت كبيرة إلا أن الأمور صارت على الوجه المطلوب، وبنهاية الموسم وعودة الحجاج إلى بلادهم أرسل الأمير فيصل برسالة إلى الملك سعود بشره فيها بتمام النعمة وأن الحالة سارة والحمد لله<sup>(٥)</sup>.

ولما كان الملك فيصل مشغولاً بسلسلة من الزيارات الخارجية وكان آخرها للسودان في ذي القعدة ١٣٨٥هـ / مارس ١٩٦٦م أسند تنظيم الأجهزة العامة بالحج إلى الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، رغبة منه في

(١) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود ، ١ / ٣٣٥؛ أم القرى: عدد ١٩١٩ / ٧ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ١١ مايو ١٩٦٢، ص ٦.

(٢) أم القرى: عدد ١٩٢٠ / ٢١ ذي الحجة ١٣٨١هـ / ٢٥ مايو ١٩٦٢م، ص ٢.

(٣) مجلة الحج: السنة ١٧، العدد ٦ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٩ مايو ١٩٦٣م، ص ٣٧٣.

(٤) أم القرى: عدد ١٩٦٨ / ٣ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ٢٦ أبريل ١٩٦٣م، ص ١؛ عدد ١٩٧٠ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٧ مايو ١٩٦٣م، ص ١.

(٥) أم القرى: عدد ١٩٦٩ / ١٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٥ مايو ١٩٦٣م، ص ٣.

توفير الراحة للحجاج، وانطلاقاً من السياسة الحكيمة التي تسير عليها حكومة المملكة الرامية إلى تركيز الأعمال وتأدية الخدمات العامة وفق سياسة ومخططات مدروسة، وحيث إن من أهم الخدمات التي تحرص عليها الحكومة توفير سبل الراحة للوافدين لبيت الله الحرام، ومن أجل أن تكون الخدمات أكثر فاعلية وأدق تنظيماً وتنسيقاً فقد صدرت موافقة رئيس مجلس الوزراء المبلغة لوزير الداخلية برقم ٢٣٢٠٤ وتاريخ ٨ / ١١ / ١٣٨٥هـ الموافق ١ مارس ١٩٦٦م بإسناد تنظيمات وترتيبات الأجهزة العامة بالحج إلى الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، يعاونه في ذلك لجنة مؤلفة من جميع الوزارات والمصالح المسئولة عن سير أعمال الحج حيث يكون هو شخصياً المرجع لهذه الأجهزة<sup>(١)</sup>.

وفي بعض الأحيان القليلة كان الملك يكلف من يقوم بالإشراف الكلي على أعمال الحج وغالباً ما يكون التكليف لأمير منطقة مكة المكرمة بترشيح من وزير الداخلية مثلما حدث في موسم حج سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م حيث رشح الأمير فهد بن عبد العزيز (النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية) الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالإشراف الكلي على أعمال الحج والتنسيق بين الجهات والهيئات المختلفة، وجدير بالذكر أن كافة أعمال الحج للعام المذكور كانت على درجة عالية من الدقة، وخرج الموسم سالماً من الأمراض والأوبئة وكانت جميع التنظيمات ممتازة لا سيما المرورية<sup>(٢)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢١١١ / ١٢ ذي القعدة ١٣٨٥هـ / ٤ مارس ١٩٦٦م، ص ص ١، ٤.  
(٢) أم القرى: عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ٧ مارس ١٩٦٩م، ص ١؛  
عبد ربه، السيد عبد الحافظ: "فيصل في قمة التاريخ" القاهرة، دار الكتاب المصري، دار  
الكتاب اللبناني، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص ٧٣.

كما ترأس الأمير مشعل اجتماعات اللجنة العليا للحج في موسم ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م والتي أقرت في اجتماعاتها تنفيذ المشروعات الهادفة إلى تقديم أفضل الخدمات للحجاج على ضوء القرارات والتوصيات المقدمة من اللجان الفرعية ذات العلاقة بأعمال الحج، وجدير بالذكر أن هذه اللجنة كانت تعقد اجتماعاتها في مكتب الأمير في مكة المكرمة وتحت إشرافه مباشرة<sup>(١)</sup>.

وأما في موسم ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وكان الملك فيصل شاهداً يؤدي الحج إلا أنه أناب الأمير فواز بن عبد العزيز لقيادة الموكب حيث أشرف على الخدمات وياشر التسهيلات وأدى صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً في مسجد نمرة نيابة عن الملك مع جموع الحجاج الواقفين بعرفات ومع مغرب الشمس تقدم الأمير المسيرة الكبرى لوفود الحجاج في النفرة إلى المزدلفة<sup>(٢)</sup>.

(١) أم القرى: عدد ٢٣٥٥ / ١٧ ذي القعدة ١٣٩٠هـ / ١٥ يناير ١٩٧١م، ص ٨.

(٢) أم القرى: عدد ٢٣٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م، ص ١.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الرب سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد...  
فقد أكدت المعلومات الواردة في هذا البحث مدى اهتمام الملوك السعوديين الأول بعد المؤسس : سعود، وفيصل، وخالد (١٣٧٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٥٢ - ١٩٨٢م) بالحج والحرمين الشريفين، حيث سخرت الدولة في مدة حكمهم كل الإمكانيات المادية والبشرية لتوفير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين، بخدمتهم وقيادتهم في المواسم والإشراف عليهم بأنفسهم ليلاً ونهاراً بمن معهم من لجان ومؤسسات أعدوها سلفاً لهذا الغرض.

ومن أهم الأعمال التي كان الملوك يباشرونها بأنفسهم غسل الكعبة المشرفة في اليوم السابع من ذي الحجة استعداداً لاستقبال الحجاج في أغلب المواسم، يعاونهم كبار رجال الدولة السعودية ويتشرف كبار الزوار والحجاج بالمشاركة في هذا العمل حيث يتاح لهم فرصة دخول الكعبة المشرفة من الداخل والصلاة فيها.

ومن مراسم الاحتفاء بالضيوف من رؤساء وملوك الدول الإسلامية والشخصيات البارزة في العالم الإسلامي يتقدمهم العلماء ورؤساء البعثات استقبال الملوك لهم في القصور الملكية في مكة ليلة ٧ ذي الحجة، وكذلك تستقبل الوفود الرسمية في القصر الملكي بمنى يقدمون لتهنئة الملك بعيد الأضحى المبارك.

ويتخلل هذه اللقاءات خطب وكلمات ألقاها الملوك في حضرة الموجودين، بالإضافة إلى خطبة عرفات التي كان الملك يلقيها شخصياً أو يلقيها نيابة عنه أحد الأمراء أو الوزراء، يتحدث فيما يعن له من الأمور الداخلية أو الخارجية المتعلقة ببلاده خاصة أو بالعالم الإسلامي عامة وفي الوقت نفسه يعالج فيها بعض القضايا ويفصح عن موقف المملكة من الأحداث الجارية في العالم من حولهم.

كما رصدت أم القرى المرات التي لم يباشر فيها الملوك المذكورون الإشراف على الموسم بأنفسهم فينبون غيرهم للقيام بهذه المهمة الشريفة إنابة كاملة، أو من يستعينون بهم فيوكلونهم في بعض أمورها حتى في حضورهم إنابة يمكن أن أسميها جزئية، كأن ينيب الملك أحد الأمراء أو الوزراء في استقبال بعض رؤساء البعثات والوفود أو في إلقاء الخطاب الملكي أثناء الحفل السنوي أو غير ذلك مما لا يتمكن الملك القيام به بنفسه لضيق الوقت أو غير ذلك حسب الظروف والأحوال. الأمر الذي يؤكد أنهم لم يدخروا جهداً في خدمة الحجاج وتسهيل السبل وتقديم الخدمات طوال الموسم لإخراجه بشكل طيب يليق بالفريضة المقدس.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر والمراجع العربية والمترجمة.

١. أونال: سعد الدين و مالكي: سليمان عبد الغني، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج عام ١٤٠٨هـ بحث تاريخي ميداني، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٢. بدر: عبد الباسط، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
٣. الجريسي: خالد بن عبد الرحمن، أخلاق الملك عبد العزيز بن سعود طيب الله ثراه، الرياض ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٤. البليهشي: محمد صالح، المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر الهجري، ط١، منشورات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ١٤٠٢هـ.
٥. الجهني: عيد مسعود، فيصل بن عبد العزيز قائد أمة ورائد جيل، أهدافه، أقواله، أعماله، الرياض، مؤسسة الأنوار، (د. ت).
٦. جولوفكايا: التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية، ترجمة: محمد علي البحر، ط١، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٧. حسين: أحمد، ووالد ما ولد، بيروت، لبنان، منشورات المكتبة العصرية، (د - ت).
٨. حلمي ، إبراهيم ، كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج، أصدرته مؤسسة أخبار اليوم ضمن سلسلة كتاب اليوم، العدد ٣٢٠، القاهرة، ١٩٩١م.
٩. حمزة: فؤاد، البلاد العربية السعودية، ط٢، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.



١٠. الحصين: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان، "فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وجهوده في القضايا العربية والإسلامية، (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)" الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
١١. الحمودي: عبد الرحمن بن محمد بن موسى، "الدبلوماسية والمراسم السعودية، تاريخية - دبلوماسية - تنظيمية" ط ٣، الرياض، مرام للطباعة والتغليف، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
١٢. راغب: عبد الواحد محمد، "فجر الرياض، دراسة تاريخية"، دار الملك عبد العزيز، الرياض ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
١٣. ابن رمضان: محمد خير، "تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م)"، ط ١، بيروت - لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٤. الدعجاني: أحمد بن زيد بن غازي، (خالد بن عبد العزيز، "سيرة ملك ونهضة مملكة") الرياض، تقديم الأمير، سلطان بن عبد العزيز د. م، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
١٥. الدقن: السيد محمد، "كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ" القاهرة، مطبعة الجبلاوي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
١٦. الرويشد: عبدالرحمن بن سليمان "قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر"، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
١٧. الزركلي: خير الدين، "الأعلام" ط ١٦، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٥م.
١٨. السعيد: أمين، "فيصل العظيم، نشأته - سيرته - أخلاقه - بيعته - إصلاحاته - خطبه" ط ١، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

١٩. السامرائي: حازم "الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود"، لندن، تقديم، نجدة فتحي صفوت، دار الحكمة، ٢٠٠٤م.
٢٠. آل سعود: سلمان بن سعود بن عبد العزيز، تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز ١٣١٩ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٦٩م، نظرة علمية ورؤية تاريخية لدوره في توحيد المملكة العربية السعودية وحكمها، (الوثيقة والحقيقة)، السيرة والمجال الإسلامي والفكر السياسي، الرياض، دار الساقى، ٢٠٠٥م.
٢١. السماري: فهد بن عبد الله و الجهيمي: ناصر محمد، "المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز بأبرز الإنجازات والموافق"، دار الملك عبد العزيز، رقم الإصدار ١٢٦، الرياض ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٢٢. الصَّلَّابِي: علي محمد محمد "الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا"، مكتبة الصحابة الشارقة - الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٢٣. الطريقي: عبد الله بن محمد بن أحمد "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، التراجم، الوفيات"، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٢٤. الطويان: عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم، "جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف"، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩هـ / ١٩٩٩م.
٢٥. عباس: حامد، "فهد - الوطن والحدث"، ط١، الرياض، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٢٦. عباس: محمد ناصر، "موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية"، ط ١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
٢٧. عبد ربه: السيد عبد الحافظ، "فيصل في قمة التاريخ"، القاهرة، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٢٨. العفاني: سيد بن حسين بن عبد الله، "أعلام وأقزام في ميزان الإسلام"، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط ١، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢٩. أبو عييلة: عبد الفتاح حسن، المنتشة: رفيق شاكر، "المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين"، الرياض، منشورات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، دار الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
٣٠. آل فائع: أحمد بن يحيى، "العلاقة بين الملك عبد العزيز والملك الحسين بن علي وضم الحجاز (١٣٢٨-١٣٤٤هـ / ١٩١٠-١٩٢٥م)"، الرياض، دار الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.
٣١. القشعمي: محمد بن عبدالرزاق، "البدايات الصحفية في المملكة العربية السعودية: ٣ - المنطقة الغربية"، ط ١، مكة المكرمة، نادي مكة الثقافي، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
٣٢. الكردي: محمد طاهر، "كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم"، مكة المكرمة، ط ٣، إشراف، أ د / عبد الملك عبد الله دهيش، مكتبة الأسد للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٣٣. الكليب: فهد عبد العزيز، "الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد"، ط ٢، تقديم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الرياض، المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٣٤. المالكي: فهد بن عتيق، "غسل الكعبة المشرفة في العهد السعودي (١٣٤٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٢٤ - ١٩٨٢م)"، منشورات كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
٣٥. المباركي: عبدالله بن علي سير، "التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد (رحمه الله)"، ط١، الرياض، العبيكان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٣٦. مجموعة مؤلفين: الموسوعة العربية العالمية، ط٢، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
٣٧. مجموعة من المؤلفين السوفييت: تاريخ اليمن المعاصر، ترجمة: محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د - ت).
٣٨. مغربي: محمد علي، "أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (١٣٠١ - ١٤٠٠ / ١٨٨٣ - ١٩٨٠م)"، ط١، جدة، تهامة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٣٩. مكتب الشيخ محمد بن لادن، (مشروع الملك سعود المعظم لتوسعة المسجد وتجديد عمارته، "مراحلته وخطوات تنفيذه")، إعداد: مكتب الشيخ محمد بن لادن (د.ت).
٤٠. المنجد: صلاح الدين، "خطب الملك فيصل بن عبد العزيز في وفود الحجاج المسلمين (١٣٨٤ - ١٣٩٠هـ) جمع وتقديم"، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م.
٤١. المنجد: صلاح الدين، "فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله"، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م.
٤٢. الموجان: محمد بن حسين، "الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود" دراسة تاريخية - حضارية، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٤٣. الموجان: محمد بن حسين، "الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود"، الدارة، الرياض ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٤٤. ميرزا: معراج نواب. وشاوش: عبد الله صالح أحمد، "الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري"، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

### ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية.

١. Current affairs plus, by: the success place publication, 278 obafemi awolowo way, molete, Ibadan .
٢. T.S. Adabi. published by: National & international current affairs, Stag Publisher, Oyemekun road Akure, Ondo state.

### ثالثاً: الصحف والمجلات.

#### صحيفة البلاد:

عدد ١٦١٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ = ٦ أغسطس ١٩٥٤م.

عدد ١٩٠٨ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٤هـ = ٢٧ يونيو ١٩٥٥م.

#### مجلة التضامن الإسلامي:

السنة ٢٥، العدد ٦ / محرم ١٣٩١هـ = مارس ١٩٧١م.

السنة ٢٦، أعداد ١ - ٣ / رجب، وشعبان، ورمضان ١٣٩١هـ = سبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر ١٩٧١م.

السنة ٢٧، عدد ١ / رجب ١٣٩٢هـ = أغسطس وسبتمبر ١٩٧٢م.

السنة ٣٠، العددان ٦، ٧ / ذو الحجة ١٣٩٥هـ والمحرم ١٣٩٦هـ = ديسمبر ١٩٧٥م، ويناير ١٩٧٦م.

السنة ٣١، العددان ٥، ٦، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٦هـ = نوفمبر وديسمبر ١٩٧٦م.

السنة ٣٢، أعداد ١ - ٦ / من رجب إلى ذي الحجة ١٣٩٧هـ = يوليو إلى ديسمبر ١٩٧٧م.

### جريدة الرياض.

العدد ١٧٤٠٦، الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ١٩ فبراير ٢٠١٦م.

### صحيفة الجزيرة.

عدد ١٢٥٩٥ / ٥ ربيع الأول ١٤٢٨هـ = ٢٣ مارس ٢٠٠٧م.

### مجلة الحج.

العدد ٥، السنة ٨، ذو القعدة ١٣٧٣هـ = يوليه ١٩٥٤م.

العددان ٦، ٧، السنة ٨، ذو الحجة ١٣٧٣هـ ومحرم ١٣٧٤هـ = أغسطس وسبتمبر ١٩٥٤م.

العدد ١٢، السنة ٩، ذو الحجة ١٣٧٤هـ = أغسطس ١٩٥٥م.

العدد ١، السنة ١٠، رجب ١٣٧٥هـ = فبراير ١٩٥٦م.

العدد ٣، السنة ١٠، شعبان ١٣٧٥هـ = مارس ١٩٥٦م.

العدد ٦، السنة ١٣، ذو الحجة ١٣٧٨هـ = يونيه ١٩٥٩م.

العدد ١١، السنة ١٣، جماد آخر ١٣٧٩هـ = نوفمبر ١٩٥٩م.

العدد ٦، السنة ١٤، ذو الحجة ١٣٧٩هـ = يونيو ١٩٦٠م.

العدد ٦، السنة ١٥، ذو الحجة ١٣٨٠هـ = مايو ١٩٦١م.

العدد ٦، السنة ١٦، ذو الحجة ١٣٨١هـ = مايو ١٩٦٢م.

العدد ٦، السنة ١٧، ذو الحجة ١٣٨٢هـ = مايو ١٩٦٣م.

العدد ٦، السنة ١٨، ذو الحجة ١٣٨٣هـ = يونية ١٩٦٤م.

العدد ٣، السنة ٢٥، رمضان ١٣٩٠هـ = نوفمبر ١٩٧٠م.

العدد ٥، السنة ٢٥، ذو القعدة ١٣٩٠هـ = يناير ١٩٧١م.

العدد ١، السنة ٢٥، رجب ١٣٩٠هـ = سبتمبر ١٩٧٠م.

### جريدة أم القرى.

عدد ١، السنة الأولى، ١٥ جماد الأولى، ١٣٤٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م.

عدد ١٠٣٠ / ١١ ذي الحجة ١٣٦٣هـ = ٧ ديسمبر ١٩٤٤م.

عدد ١٤٤١ / ١٧ ربيع أول ١٣٧٢هـ = ٤ ديسمبر ١٩٥٢م.

عدد ١٥٢٦ / ٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ = ٦ أغسطس ١٩٥٤م.

عدد ١٥٢٧ / ٢١ ذي الحجة ١٣٧٣هـ = ٢٠ أغسطس ١٩٥٤م.

عدد ١٥٢٨ / ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٣هـ / ٢٧ أغسطس ١٩٥٤م.

عدد ١٥٣١ / ١٩ المحرم ١٣٧٤هـ = ١٧ سبتمبر ١٩٥٤م.

عدد ١٨١٩ / ٢٤ ذي القعدة ١٣٧٩هـ = ٢٠ مايو ١٩٦٠م.

عدد ١٨٢١ / ٩ ذي الحجة ١٣٧٩هـ = ٣ يونيو ١٩٦٠م.

عدد ١٨٢٢ / ١٦ ذي الحجة ١٣٧٩هـ = ١٠ يونيو ١٩٦٠م.

عدد ١٨٧٠ / ٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ = ١٩ مايو ١٩٦١م.

عدد ١٨٧١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٠هـ = ٢ يونيو ١٩٦١م.

عدد ١٨٧٢ / ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ = ٩ يونيو ١٩٦١م.

عدد ١٩١٨ / ٣٠ ذي القعدة ١٣٨١هـ = ٤ مايو ١٩٦٢م.

عدد ١٩١٩ / ٧ ذي الحجة ١٣٨١هـ = ١١ مايو ١٩٦٢م.

عدد ١٩٢٠ / ٢١ ذي الحجة ١٣٨١هـ = ٢٥ مايو ١٩٦٢م.

عدد ١٩٦٨ / ٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ = ٣٠ أبريل ١٩٦٣م.

عدد ١٩٦٩ / ١٧ ذي الحجة ١٣٨٢هـ = ١٥ مايو ١٩٦٣م.

- عدد ١٩٧٠ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٨٢هـ = ١٧ مايو ١٩٦٣م.  
عدد ٢٠١٥ / ٢١ ذي القعدة ١٣٨٣هـ = ٣ أبريل ١٩٦٤م.  
عدد ٢٠١٨ / ١٩ ذي القعدة ١٣٨٣هـ = ١ مايو ١٩٦٤م.  
عدد ٢٠٦٥ / ١ ذي الحجة ١٣٨٤هـ = ٢ إبريل ١٩٦٥م.  
عدد ٢٠٦٧ / ٢٢ ذي الحجة ١٣٨٤هـ = ٢٤ إبريل ١٩٦٥م.  
عدد ٢٠٨٧ / ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ = ١٠ سبتمبر ١٩٦٥م.  
عدد ٢٠٩٥ / ١٢ رجب ١٣٨٥هـ = ٥ نوفمبر ١٩٦٥م.  
عدد ٢١١١ / ١٢ ذي القعدة ١٣٨٥هـ = ٤ مارس ١٩٦٦م.  
عدد ٢٢١٣ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٨٧هـ = ٢٢ مارس ١٩٦٧م.  
عدد ٢١١٤ / ٣ ذي الحجة ١٣٨٥هـ = ٢٥ مارس ١٩٦٦م.  
عدد ٢١١٦ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٨٥هـ = ١٥ أبريل ١٩٦٦م.  
عدد ٢١٦٢ / ٢٩ ذي القعدة ١٣٨٦هـ = ١٠ مارس ١٩٦٦م.  
عدد ٢١٦٣ / ٦ ذي الحجة ١٣٨٦هـ = ١٣ مارس ١٩٦٧م.  
عدد ٢١٦٤ / ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٦هـ = ٣١ مارس ١٩٦٧م.  
عدد ٢١٦٥ / ٢٧ ذي الحجة ١٣٨٦هـ = ١١ أبريل ١٩٦٧م.  
عدد ٢١٦٨ / ١٨ محرم ١٣٨٧هـ = ٢٨ أبريل ١٩٦٧م.  
عدد ٢١٦٩ / ٢٥ المحرم ١٣٨٧هـ = ٥ مايو ١٩٦٧م.  
عدد ٢١٩٤ / ٢٤ رجب ١٣٨٧هـ = ٢٧ أكتوبر ١٩٦٧م.  
عدد ٢٢١١ / ٢ ذي الحجة ١٣٨٧هـ = ١ مارس ١٩٦٧م.  
عدد ٢٢١٢ / ١٦ ذي الحجة ١٣٨٧هـ = ١٥ مارس ١٩٦٧م.  
عدد ٢٢٦٠ / ٤ ذي الحجة ١٣٨٨هـ = ٢١ فبراير ١٩٦٩م.  
عدد ٢٢٦١ / ١٨ ذي الحجة ١٣٨٨هـ = ٧ مارس ١٩٦٩م.  
عدد ٢٢٦٢ / ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٨هـ = ١٤ مارس ١٩٦٩م.



- عدد ٢٣١٠ / ٢١ ذي الحجة ١٣٨٩هـ = ٢٧ فبراير ١٩٧٠م.
- عدد ٢٣١٢ / ٥ المحرم ١٣٩٠هـ = ١٣ مارس ١٩٧٠م.
- عدد ٢٣١٨ / ١٨ صفر ١٣٩٠هـ = ٢٤ أبريل ١٩٧٠م.
- عدد ٢٣٥٥ / ١٧ ذي القعدة ١٣٩٠هـ = ١٥ يناير ١٩٧١م.
- عدد ٢٣٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤هـ = ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م.
- عدد ٢٣٥٧ / ٢ ذي الحجة ١٣٩٠هـ = ٢٩ يناير ١٩٧١م.
- عدد ٢٣٥٨ / ١٦ ذي الحجة ١٣٩٠هـ = ١٢ فبراير ١٩٧١م.
- عدد ٢٣٥٩ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٠هـ = ١٩ فبراير ١٩٧١م.
- عدد ٢٤٠٥ / ٢٨ ذي القعدة ١٣٩١هـ = ١٤ يناير ١٩٧٢م.
- عدد ٢٤٠٦ / ٥ ذي الحجة ١٣٩١هـ = ١٢ يناير ١٩٧٢م.
- عدد ٢٤٠٧ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩١هـ = ٣ فبراير ١٩٧٢م.
- عدد ٢٤٠٨ / ٢٦ ذي الحجة ١٣٩١هـ = ١١ فبراير ١٩٧٢م.
- عدد ٢٤٥٢ / ١٧ ذي القعدة ١٣٩٢هـ = ٢٢ ديسمبر ١٩٧٢م.
- عدد ٢٤٥٤ / ١ ذي الحجة ١٣٩٢هـ = ٥ يناير ١٩٧٣م.
- عدد ٢٤٥٥ / ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢هـ = ١٩ يناير ١٩٧٣م.
- عدد ٢٤٥٦ / ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٢هـ = ٢٦ يناير ١٩٧٣م.
- عدد ٢٥٠٥ / ١٢ ذي الحجة ١٣٩٣هـ = ٤ يناير ١٩٧٤م.
- عدد ٢٥٥٤ / ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٤هـ = ١٣ ديسمبر ١٩٧٤م.
- عدد ٢٥٥٥ / ٦ ذي الحجة ١٣٩٤هـ = ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤م.
- عدد ٢٥٥٦ / ١٣ ذي الحجة ١٣٩٤هـ = ٢٧ ديسمبر ١٩٧٤م.
- عدد ٢٥٩٥ / ٢١ رمضان ١٣٩٥هـ = ٢٦ سبتمبر ١٩٧٥م.
- عدد ٢٦٠٥ / ٢٣ ذي الحجة ١٣٩٥هـ = ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م.
- عدد ٢٦٥٢ / ٥ ذي الحجة ١٣٩٦هـ = ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦م.

- عدد ٢٦٥٣ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٦هـ = ١٠ ديسمبر ١٩٧٦م.  
عدد ٢٧٠١ / ٢١ ذي القعدة ١٣٩٧هـ = ٢ ديسمبر ١٩٧٧م.  
عدد ٢٧٤٨ / ٢٤ ذي الحجة ١٣٩٨هـ = ٢٤ نوفمبر ١٩٧٨م.  
عدد ٢٧٩٣ / ٢٨ ذي القعدة ١٣٩٩هـ / ٢٩ أكتوبر ١٩٧٩م.  
عدد ٢٧٩٤ / ١٩ ذي الحجة ١٣٩٩هـ / ٩ نوفمبر ١٩٧٩م.  
عدد ٢٨٤٠ / ١ ذي الحجة ١٤٠٠هـ = ١٠ أكتوبر ١٩٨٠م.  
عدد ٢٨٤١ / ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٠هـ = ٣١ أكتوبر ١٩٨٠م.  
عدد ٢٨٤٢ / ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٠هـ = ٧ نوفمبر ١٩٨٠م.  
عدد ٢٨٨٧ / ٤ ذي الحجة ١٤٠١هـ = ٢ أكتوبر ١٩٨١م.  
عدد ٢٨٨٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ = ٢٣ أكتوبر ١٩٨١م.

#### رابعاً : الرسائل الجامعية.

١. البهلي: علي محمد، "علاقة المملكة العربية السعودية بالخليج العربي في عهد الملك عبد العزيز"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٢. آل رشيد: حمد بن محمد، "السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر ٢، العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م.
٣. الشیخة: محمد بن عبد الله، "العلاقات السعودية القطرية على عهد الملك عبد العزيز"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م .

٤ . شعيب: شيخة بنت صالح محمد، (نيابة الأمير فيصل العام في الحجاز في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٤-١٣٧٣هـ / ١٩٢٦ - ١٩٥٣م) "دراسة تاريخية حضارية")، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

### خامساً: بحوث المجالات والمؤتمرات العلمية المحكمة.

١ . الحارثي: ناصر بن علي، "أعمال الملك سعود بن عبد العزيز المعمارية في مدن الحج والمشاعر المقدسة"، ضمن بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز في المدة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ / ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، المجلد الرابع، الرياض، الدارة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٢ . الحارثي: ناصر بن علي، " أعمال الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود المعمارية في مدن الحج والمشاعر المقدسة "، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، الرياض، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٣ . آل الشيخ: عبد المحسن بن عبد الله، "تشأة فيصل"، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، الرياض، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٤ . أبو عراد: صالح بن علي، "خطب الملك سعود بن عبد العزيز وأثرها في المجتمع السعودي"، ضمن بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز في المدة من ٥ - ٧

ذي القعدة ١٤٢٧هـ / ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، المجلد الثاني،  
منشورات الدارة، الرياض، ١٤٢٩هـ.

٥. الموجان: محمد بن حسين، ("كسوة الكعبة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، دراسة تاريخية حضارية")، ضمن الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، المجلد الأول، الرياض ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

### سادساً : مواقع الشبكة العنكبوتية.

<https://eferrit.com>

<https://www.e.gov.kw>.

<http://islamport.com/w/fqh/Web/926/40199.htm>.

<http://www.alifta.com>

<https://www.marefa.org>.

<https://mada-alakhbar.com>

<http://essirage.net/node/17797>

<https://www.eremnews.com/news/arab-world/saudi-arabia/2073196>

<https://www.facebook.com/permalink.php?id>

<https://www.joradp.dz>

<https://www.almasryalyoum.com>

<https://mawdoo3.com>

<https://www.qiraatafrican.com>